المكتبة — الجامعة الاردنية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٢ ايار ١٩٧٢
١٩ ربيع الاول ١٣٩٢
العدد ١٠٢ السنة الـ٢٨
יום ג
2 5 72
מס' 102 שנה 28

في احتفال عيد العمال في الاسكندرية ، السادات :

قرار المعركة ضد اسرائيل هو قرار حاسم

حيفا — مكتب الاتحاد — القى الرئيس المصري انور السادات خطابا صباح امس في استاد الاسكندرية الرياضي، احتفالا بعيد اول ايار حضره اكثر من ٥٠ الف شخص .. وفي خطابه اكد الرئيس المصري ان قرار المعركة ضد اسرائيل هو قرار حاسم . وقال ان مصر مستعدة للحرب الطويلة مهما يكن الثمن غاليا في هذه المعركة . واعلن السادات انه يرفض مساعي الولايات المتحدة للتوصل الى تسوية بشأن قناة السويس وقال انه لن يرد اطلاقا على اقتراح بهذا الشأن الا اذا كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحل النهائي لازمة الشرق الاوسط .

وقد ابرزت الاذاعات قول السادات ان معركتنا ستدمي غرور اسرائيل ولن يكفينا تحرير الارض فقط، فاننا مستعدون بان ندفع مليونا من الشهداء ثمنا للنصر في معركة فرضت علينا . كما ابرزت قوله ان الاتحاد السوفييتي سيقدم القوة اللازمة لتحرير اراضينا واننا نحن الذين سنحارب معركتنا

عمال العالم يحتفلون باول ايار

هذا وقد احتفل العمال في جميع انحاء العالم امس بعيد اول ايار . وشهدت العواصم الكبرى المسيرات والمظاهرات العمالية التي تؤكد نضال العمال من اجل تحسين ظروف العمل والحياة .

وقد القى الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني كلمة في الاحتفال الذي اقيم في موسكو اكد فيها تاييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ولشعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس التي تخوض نضالا باسلا ضد عدوان الولايات المتحدة .

وقد جرت احتفالات ضخمة في سائر الاقطار الاشتراكية وفي مختلف البلدان الاخرى ، ومنها سوريا والعراق .

وفي اليابان اشترك ملايين العمال في المظاهرات الضخمة التي عمت المدن اليابانية التي كانت تهتف باقالة حكومة ايزاكو ساكو اليابانية . وهذه اول مرة يظهر فيها هذا الشعار منذ ٧ سنوات .

مظاهرات ومهرجانات في حيفا والناصرة والمثلث بمناسبة اول أيار

علم اول ايار يرتفع عاليا في مختلف مدن اسرائيل وقراها تحت شعارات النضال من اجل السلام وضد سياسة الحرب والعدوان والتشريد ومن اجل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، امس ، بعيد اول آيار ، عيد تضامن العمال الاممي .. فعلى الرغم من محاولات قيادة الهستدروت طمس الفحوى الثوري لاول ايار ، شهدت مختلف مدن اسرائيل وقراها مظاهرات ومهرجانات ضخمة احتفالا بهذا العيد العظيم وابرزت معناه الثوري .

مظاهرة حيفا

ففي حيفا ما ان قاربت الساعة الثالثة من بعد ظهر امس (الاثنين) حتى اخذت تتقاطر الى الساحة المعروفة باسم « بستان الشيوعية » التي تجاور مكاتب جريدة الاتحاد ومجلة الغد ونادي الشبيبة الشيوعية في حيفا الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة والطلاب من مختلف اماكن العمل والمدن والقرى والمعاهد، باعلامها وموسيقاها واهازيجها وشعاراتها لتشترك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية .

وحوالي الساعة الرابعة صعد الى شرفة نادي الشبيبة الشيوعية ، اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب ، يتقدمهم سكرتير الحزب العام ماير فلنر .. ووسط التصفيق الحاد والهتاف والنبلاءات ، وقف الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة الحزب وافتتح باسم اللجنة المركزية مظاهرة اول ايار .

واستعرض الرفيق زاهي في كلمته المرحلة التي تمر فيها الانسانية في هذه الايام والمكاسب التي احرزتها الطبقة العاملة والشعوب ، واشاد بالمساعدة الجبارة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي للشعوب المناضلة لاجل تحررها .

ثم القى سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر كلمة ، فنقل تحيات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى العمال والفلاحين والمثقفين لمناسبة عيد اول ايار .

وتحدث عن نضال الطبقة العاملة في اسرائيل في نضالها لاجل تحسين شروط عملها ورفع مستواها الاجتماعي ، ضد سياسة الحكومة والقيادة اليمينية في الهستدروت التي تقف واصحاب العمل في صف واحد ضد الطبقة العاملة في اسرائيل ، ليزيد غناهم وتتصاعد ارباحهم .

وتحدث عن سياسة حكومة مئير — ديان التي تسير في ركاب الامبريالية ضد جماهير الشعب في اسرائيل ، فتواصل سياسة الاحتلال ، وخلق الحقائق المنتهية وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وحل قضية الشرق الاوسط حلا سلميا عادلا .

واشاد الخطيب بدور الاتحاد السوفييتي الساعي سعيا حثيثا لاحلال السلام في المنطقة ،

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

تطورات حاسمة

ابرزت احتفالات اول ايار ، عيد العمال العالمي ، في السنوات الاخيرة ، كما في هذه السنة ايضا ، اكثر من اي وقت مضى ، ان قضايا تحرر الشعوب هي جزء من قضية الطبقة العاملة ، هي جزء من الكفاح الطبقي ضد الراسمالية والاستعمار والامبريالية .

ان تلاحم القوى الثورية الاساسية في عصرنا ، المنظومة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي للشعوب اصبحت هي القوة المقررة للتطور بفضل تعاظم قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، التي تلهم كفاح الكادحين في جميع انحاء العالم وتقدم العون الحاسم لكفاح الشعوب من اجل التحرر .

والبيان المشترك الصادر عن محادثات الرئيس المصري، انور السادات ، مع قادة الاتحاد السوفييتي في ٢٩ نيسان ، عشية اول ايار ، لدليل جديد على التحالف الوثيق والطبيعي بين قوى التحرر وبين الدولة الاشتراكية الاولى ، حصن السلام والاشتراكية في العالم .

لقد حاولت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ان تحجب عن بصر الجماهير الشعبية في هذه البلاد . مغزى هذا البيان ، لانها تريد ان تخفي عن ابصار هذه الشعب الاخطار التي ينطوي عليها استمرار سياسة العدوان والاحتلال والتوسع خدمة لمصالح الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة .

فالحديث عن فشل زيارة السادات لموسكو ، والحديث عن توتر العلاقات بين القاهرة وموسكو ، ما هو الا عملية ذر الرماد في عيون جماهير الشعب في اسرائيل حتى لا يرى التحذير الشديد الذي يتضمنه البيان المشترك السوفييتي — المصري الاخير ، من استمرار الاحتلال ، واستمرار السير في تنفيذ مشاريع التوسع والضم والعدوان ..

ان الحرب النفسية ، حرب الاعصاب ، التي تشنها الاوساط المتطرفة في اسرائيل ضد الشعوب العربية ودولها المتمردة تهدف الى زرع الياس والتفسخ في نفوس الشعوب العربية ، وارغامها على الاستسلام امام المخططات الامبريالية .

وقد رات الدوائر الحاكمة في هذه الحرب النفسية ايضا وسيلة هامة في فرض الاستسلام على سكان المناطق المحتلة لقبول سياسة الضم .

وهذه الحرب النفسية تتحول اليوم الى فرض الاستسلام على الشعب الاسرائيلي نفسه ، لسياسة مواصلة التبعية لاميركا ولو على خراب بصره ..

ان البيان السوفييتي — المصري ، يشير الى ان الطريق الى السلام في الشرق الاوسط هي بتنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة .

ويؤكد البيان بشكل صريح « ان للشعوب العربية كل حق في استخدام جميع الوسائل لاستعادة الاراضي العربية المحتلة » . كما اكد الجانبان « اتفاقهما على تنمية التعاون العسكري بينهما واتخاذ الاجراءات الضرورية المتعلقة بهذا التعاون » .

ومضمون هذا القول الذي يشكل تحذيرا شديدا ، للامبرياليين واعوانهم في اسرائيل ، من مغبة مواصلة سياستهم العدوانية في المنطقة ، هو في الوقت نفسه ، تعبير عن عمق علاقات الصداقة والتعاون بين حركة التحرر

— البقية على صفحة ٦ —

نيكسون يهدد بتصعيد جديد للعدوان على فيتنام

● قوات الحكومة العميلة تمنى بخسائر فادحة على كل الجبهات

سايغون ، وكالات الانباء — تشير انباء القتال الدائر الآن في فيتنام الجنوبية بين قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وقوات الحكومة العميلة في سايغون ، ان جيش سايغون يشرف على الانهيار الكلي تحت ضربات الثوار القاصمة وهجومهم البطولي والكاسح على مواقع سايغون .

وتجمع وكالات الانباء العالمية ان جيش الحكومة العميلة يمنى بالهزائم المريرة و... يمنى في كل الجبهات وان مجرد ظهور طلائع قوات جبهة التحرير يثير الرعب والهلع الشديدين في قلوب جنود سايغون فيلوذون بالفرار غير المنظم مخلفين وراءهم العديد من الضحايا والعتاد العسكري .

تحرير كوانغ تري

وامس بعث مراسل وكالة الانباء الفرنسية رسالة تليفونية من كوانغ تري عاصمة الاقليم الشمالي في فيتنام الجنوبية وصف المدينة بانها معزولة كليا عن المناطق المحيطة بها وانها فارغة من السكان والجنود ، الا من عدد قليل يدافع خارج المدينة . وقال ان اكثر من ٨٠ من

— البقية على صفحة ٦ —

الطائرات الاسرائيلية تحلق طيلة ٢٤ ساعة فوق سماء جنوب لبنان

اذاعت محطات الاذاعة العربية ، ان الطائرات الاسرائيلية ، استمرت طيلة يوم الاحد الماضي تحلق فوق سماء جنوب لبنان .

مقتل اثنين وجرح ٥٠ في مظاهرات في مصر

القاهرة — ذكرت « الاهرام » القاهرية امس ، ان اثنين قتلا وجرح ٥٠ اخرون في مظاهرات واشتباكات وقعت في شبرا الخيمة ، كما دمر عدد من البيوت وجرت بعض الحرائق .

والمعروف ان الالوف من سكان القناة كانوا قد نقلوا للسكن في شبرا الخيمة منذ حرب الاستنزاف مع اسرائيل .

ولم تذكر « الاهرام » سبب هذه المظاهرات والاشتباكات .

القذافي يصل الى الاسكندرية للتباحث مع السادات

الاسكندرية — وصل الى الاسكندرية امس ، الرئيس الليبي معمر القذافي للتباحث مع الرئيس المصري انور السادات .

وتقول صحيفة « الاهرام » ان الرئيس القذافي كان من المنتظر ان يصل الى الاسكندرية اول امس ، ولكن وصوله تأخر بسبب سوء الاحوال الجوية .

كاسترو يزور الجزائر في ايار الجاري

الجزائر — صدر في الجزائر يوم السبت الماضي بيان رسمي جاء فيه ان الدكتور فيدل كاسترو سيقوم بزيارة للجزائر خلال النصف الاول من شهر ايار الجاري .

السادات يعود من زيارته الى موسكو

★ كوسيغن يبرز التفاهم العميق بين الطرفين

★ قائد الطيران المصري يجتمع بالقادة العسكريين السوفييت

موسكو ، القاهرة — عاد يوم السبت الماضي الرئيس المصري انور السادات من زيارة قصيرة استغرقت ثلاثة ايام ، قام بها الى الاتحاد السوفييتي ، حيث اجتمع هناك بسكرتير عام الحزب الشيوعي الرفيق ليونيد بريجنيف ، وبرئيس الوزراء اليكسي كوسيغن ، وبرئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني ، وبغيرهم من الشخصيات المسؤولة في الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي .

وقد جاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة بعث بها الرفيق بريجنيف الى السادات ، وذلك بهدف التشاور على القضايا التي تهم البلدين .

ويذكر ان معاهدة الصداقة التي وقعت في العام الماضي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية تنص على ضرورة التشاور بين البلدين لتنسيق موقفهما من مختلف القضايا الدولية والسياسية التي تخصهما . ولهذا فقد رات الاوساط السياسية في ان هذه الزيارة جاءت لدراسة الموقف الموحد لهذين البلدين حول قضية الشرق الاوسط ، خاصة وان هذه القضية ستثار اثناء مؤتمر الذروة الذي يزمع عقده في ٢٢ ايار الجاري بين الرئيس الاميركي نيكسون والقادة السوفييت .

وقد صدر في اعقاب الزيارة بيان مشترك هام وقع عليه الطرفان يؤكد على الاتفاق في الرأي بين الطرفين وعلى تعميق التعاون بينهما في مختلف المجالات ، السياسية والاقتصادية والعسكرية (اقرأ عن البيان ، في مكان اخر) .

وقد ابرز رئيس الوزراء في الاتحاد السوفييتي اليكسي كوسيغن حقيقة التفاهم المتبادل بين مصر وبلاده حيث صرح بان قصر مدة الزيارة يعود الى التفاهم المتبادل والعميق ، الذي مكن من انهاء المباحثات بسرعة كبيرة . وسبق ان اثنى الرئيس المصري في حفلة اقيمت على شرفه يوم الجمعة الماضي في موسكو على الدعم السوفييتي للقضية العربية وابرز تضامنه والدول

— البقية على صفحة ٦ —

★ البيان السوفييتي — المصري المشترك يحدث قلقا في اسرائيل

★ الحكومة الاسرائيلية تبحث الزيارة وردود الفعل ..

القدس — تشير كل الدلائل ، وهذا ما اكدته تصريحات مختلف الوزراء الاسرائيليين ، البيان المشترك السوفييتي المصري الذي جاء في اعقاب الزيارة الاخيرة ، التي قام بها السادات الى موسكو قد احدث قلقا في اسرائيل . خاصة وان البيان يؤكد على التفاهم المتبادل بين الطرفين وعلى عزمهما الوطيد على اتخاذ كل الخطوات اللازمة لحل ازمة الشرق الاوسط واحلال السلام العادل في المنطقة على اساس تنفيذ جميع بنود واحكام قرار مجلس الامن ، وعلى اتخاذ التدابير اللازمة لتقوية التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي بين البلدين .

وامس الاول بحثت الحكومة الزيارة واستمعت الى بيان قدمه وزير الخارجية ابا ايبن حول رحلته الاخيرة الى اميركا وعن رحلة الرئيس المصري السادات الى الاتحاد السوفييتي .

وقد صرح الوزير يسرائيل جليلي انه لن يمضي وقت طويل حتى تعرف اسرائيل اذا كان الاتحاد السوفييتي قد قام حقا (!) بالتعهد لمصر بتقديم اسلحة جديدة لها او بالتورط اكثر في النزاع الاسرائيلي العربي ، على حد تعبير الوزير .

و « تنبأ » وزير الاتصال شمعون بيرس في تعليقه على

— البقية على صفحة ٦ —

بعد غد تبدأ غولدا مئير زيارتها الى رومانيا

دوائر سياسية في القدس تعتقد ان احتمال نجاح المبادرة الرومانية بدعوة غولدا مئير هي صفر

تبدأ رئيسة الوزراء غولدا مئير زيارتها المرتقبة الى رومانيا يوم الخميس القادم . وستجتمع اثناء هذه الزيارة مع رئيس الوزراء الروماني يون مورر والرئيس نيقولاي شاوشيسكو وتجري معهما محادثات سياسية .

وستعود الى البلاد يوم الاحد القادم .

وسيترأس الحكومة اثناء غيابها وزير المالية بنحاس سبير .

هذا ونشرت « معاريب » يوم الاحد الماضي ، ان التطورات الاخيرة خلقت الانطباع ان احتمالات نجاح المبادرة الرومانية بدعوة رئيسة الحكومة غولدا مئير لزيارة بوخارست هي صفر .

المؤتمر الشعبي الفلسطيني خطوة لتعزيز الوحدة الوطنية

بيروت ـ ابرزت الصحف هذا المقال الذي يعرب عن موقف الحزب الشيوعي الاردني في الضفة المحتلة من المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القاهرة مؤخرا ونحن ننشره لاهمية تقويمه هذا المؤتمر الهام .

قبل ايام انعقد في القاهرة المؤتمر الشعبي الفلسطيني بعد اجتماعات دامت ستة ايام ، صدر على اثرها مجموعة من القرارات والتوصيات المتعلقة بنضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه من نير الاحتلال الصهيوني والحفاظ على حقوقه المشروعة في وطنه . والمتعلقة كذلك بحفز هذا النضال وتعبئة اوسع القوى الفلسطينية للمشاركة الفعالة فيه .

ولم تكن الظروف التي احاطت بانعقاد المؤتمر ظروفا عادية . وانما اتسمت بتشديد التآمر الاستعماري والصهيوني والرجعي وبخاصة في الاردن ضد حركة التحرر العربية بشكل عام وضد نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه بشكل خاص . فلم تشهد المنطقة التحرك الاستعماري الاميركي في دعم الصهاينة وحكام الاردن الخونة فقط وانما شهدت كذلك نشاط الصهاينة في الارض المحتلة والذي تجسد في مؤامرة الانتخابات البلدية وتقدم الملك حسين بمشروعه المؤامرة لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطعن النضال العربي ضد الاحتلال والامبريالية .

ولذلك كان مطلوبا من المؤتمر ان يجسد ارادة الشعب الفلسطيني ونضاله الرد على هذه المؤامرات واحباطها وان يجمع اكبر عدد من ممثلي شعبنا وفصائله المناضلة لتقول كلمتها وتوحد جهودها وتواصل النضال ضد هذه المؤامرات ومن اجل تحقيق اهداف شعبنا في الخلاص من الاحتلال وصيانة حقوقه في جبهة واحدة متراصة . فهل حقق المؤتمر ما كان مطلوبا منه ؟

تحاول اجهزة الاعلام الصهيوني في تل ابيب وعمان وصحافة الاستعمار والخيانة ، تصوير المؤتمر وكأنه فشل في ذلك فنشرت الاكاذيب والافتراءات حول ما جرى فيه وبالغت في التركيز على بعض الجوانب السلبية التي ظهرت فيه والتقصيرات التي كانت قائمة من السابق ولم يتمكن المؤتمر الحالي من انهائها . وهذا امر معروف ومفهوم .

اما واقع الامر فان المؤتمر استطاع ان يحقق الكثير من المكاسب الهامة لحركة شعبنا وان يبرز بحق كخطوة هامة على الطريق ، طريق النضال الظافر .

لقد ضم المؤتمر ولاول مرة مجموعات كبيرة من الشخصيات الوطنية الفلسطينية وتجاوز حدود رجال المقاومة المسلحة فقط وضم ممثلين عن الهيئات والنقابات والشخصيات السياسية الفلسطينية .

كما اهتم المؤتمر لاول مرة بدعوة العديد من ممثلي الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، فكان بهذا المعنى ندوة لكل هذه القوى المناضلة العربية تقرر فيها تقديم المزيد من المساندة والتعاون فيما بينها والدعم لكفاح شعبنا وللاهداف المشتركة بين جميع هذه الفصائل . لقد جاء المؤتمر تاكيدا وتطبيقا لشعار صحيح طالما نادت به القوى المخلصة الفلسطينية وهو ان حركة التحرر الفلسطينية ، لا يمكن ان تكون الا فصيلا من فصائل حركة التحرر العربية وجزءا لا يتجزأ من هذه الحركة الجبارة وان اي انفصال عنها او تعارض معها لا يمكن ان يعود بالخير على شعبنا .

ان محاولة حكام الاردن الخونة وهم يعرفون اهمية المؤتمر ودوره في احباط مؤامراتهم لمنع الشخصيات الوطنية الاردنية والفلسطينية من المشاركة في المؤتمر قد فشلت وحطمتها الحركة الوطنية في الاردن . وقد تجلى ذلك بكل وضوح في المذكرة الهامة التي بعثت بها مجموعة بارزة من الشخصيات الوطنية اكدت فيها رفض مشروع حسين ودعم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه ، ونسفت كل تبجحات العملاء في الاردن عن التأييد الشعبي المزعوم لمشروعهم المؤامرة . كما تضمنت هذه المذكرة ملاحظات هامة حول بعض اساليب العمل الفلسطيني من الضروري الاخذ بها بكل جدية . ولذلك تكتسب اهمية خاصة التوصيات التي اتخذها المؤتمر بشأن تعزيز التعاون والتلاحم مع الحركة الوطنية الاردنية لما لهذا من دور كبير في دعم نضال الشعبين الشقيقين وتفويت الفرصة على كل دعاة الاقليمية وبذر الشقاق بين الاخوة رفاق النضال .

لقد كان المؤتمر مناسبة اكدت فيه حركة شعبنا الفلسطيني التحررية اصالتها كجزء هام وفصيل في حركة التحرر العالمية وفي معسكر الثورة وقواها على امتداد العالم . وجاء ذلك في وفود ممثلي الاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية في العالم التي حضرت المؤتمر وعبرت عن دعمها للنضال العادل الذي يخوضه شعبنا والشعوب العربية ضد الصهيونية والاستعمار . وتأكد هذا الموقف الصحيح الذي يتخذه العمل الفلسطيني في التوصيات التي اقرها المؤتمر والتي تدعو الى مزيد من التلاحم والتلاقي الكفاحين بين حركة شعبنا الفلسطيني وكل حركات التحرر والثورة في العالم لانها جميعا تواجه نفس العدو وتناضل من اجل نفس الاهداف السامية .

لقد احتلت مكانا هاما في اعمال المؤتمر الشعبي قضايا النضال في ارضنا المحتلة ودعمه وتنسيق الجهود بين الفصائل المناضلة داخل الارض المحتلة وخارجها وكان اهتمام المؤتمر اكثر من اي وقت سبق بالنضال الجماهيري الباسل الذي تخوضه اوسع جماهير شعبنا الصامد هنا والذي تجلى في الفترة الاخيرة بشكل خاص في التصدي لمؤامرة الانتخابات البلدية واحباطها . ولقد كان للدعم الذي تلقاه شعبنا في معركته هذه من قبل فصائل العمل الفلسطيني في الخارج ، كان له اثره الهام في حفز هذا النضال وشد ازر جماهيرنا الصامدة ، ولكنه في نفس الوقت ، كشف عن بعض مواقف التسرع والسطحية والارتجال . وكان الرئيس السادات والشخصيات الوطنية الفلسطينية ـ الاردنية على كل الحق في لفت نظر العمل الفلسطيني الى ضرورة تعزيز علاقاته مع القوى المناضلة داخل الارض المحتلة وزيادة التفاهم معها .

ان القوى الوطنية المناضلة في الارض المحتلة ، والتي تجمعها جبهة واحدة هي جبهة المقاومة الشعبية ، والملتفة حول هدف اساسي هو النضال ضد الاحتلال والتي تلتزم بهذا الهدف في كل ما تقوم به من نضالات ، ان هذه القوى ترحب كل الترحيب بتعزيز الوحدة والتفاهم مع قوى العمل الفلسطيني خارج الارض المحتلة وتؤكد على ضرورة الوحدة واهميتها الكبرى في تصعيد نضالها وزيادة فعاليته .

ولان كل الصهاينة يعرقلون وصول ممثلي هذه القوى الى المؤتمرات الفلسطينية ، فان هذا لا يعني بحال ان ما تتخذ هذه المؤتمرات من قرارات وتوصيات لا تلزمها ، وانما العكس هو الصحيح . ولكن الوحدة الحقيقية والترابط العميق بين قوى الداخل والخارج في العمل الفلسطيني لا تؤمنه سوى قاعدة سياسية واهداف واضحة ومحددة يلتزم بها الجميع ، بعيدا عن كل اتجاهات المغامرة والشعارات الغير واقعية ، وبعيدا كذلك عن اي اتجاه استسلامي متخاذل .

ان هذه القاعدة السياسية التي امنت وحدة كل القوى الوطنية المناضلة داخل الارض المحتلة ، والتي بامكانها ان تؤمن وحدة العمل بين الداخل والخارج ووحدة العمل الفلسطيني مع حركة التحرر العربية ومع قوى الثورة في العالم ، ان هذه القاعدة ، هي في التحسن في المرحلة الراهنة بأهداف تصفية آثار عدوان حزيران ودحره وتحرير ارضنا العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن والتمسك بكل حقوق شعبنا الفلسطيني في وطنه بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه المحررة : هذا هو الطريق الوحيد المضمون لتأمين هذه الوحدة ورفع نضالية شعبنا ضد الاستعمار والاحتلال ومؤامرات الرجعية العميلة .

ان التوصيات بتوحيد فصائل المقاومة على أساس جبهوي خطوة جيدة على طريق وحدة كل فصائل المقاومة الفلسطينية ، ولكن من الضروري ان تتسع عملية التوحيد هذه لتشمل كل الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها . وستتدعم هذه الوحدة وتتطور اذا ما استندت الى وحدة سياسية راسخة قائمة على الاسس المذكورة اعلاه . ولا بد للنضال الفلسطيني المتصاعد داخل الارض المحتلة وخارجها من ان يؤدي الى هذا الهدف السامي الصحيح .

جانب من المشتركين في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

مجلة « الدروز » تشوه سمعة الدروز

بقلم : ((ابن الكرمل))

عندما صدرت مجلة الدروز بعنوان « الدروز » استبشر العديد من ابناء الطائفة الدرزية ، خيرا ، بهذه المجلة . فقد اعتقدوا ، لاول وهلة ، ان المجلة ستعتني بشئونهم وبمشاكلهم ، ولا بد ان تسهم بالمطالبة بحقوقهم .

والواقع ان المجلة ، في البداية ، كانت قد لاقت بعض التشجيع من بعض الناس الذين عافوا قراءة جريدة « الانباء » وسابقتها جريدة اليوم الرجعيتين .

وبشكل من الاشكال لم يستطيعوا ان يتعرفوا على الصحافة الحرة مثل «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ، وهي صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد في البلاد الذي يدافع ، بلا هوادة ، عن حقوق الطبقة العاملة والفقيرة . وهو الحزب الوحيد ايضا الذي يقف ببسالة ضد التمييز المفروض على المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم .

نقول بكل ثقة ، لو ان هؤلاء الناس الطيبين ، تعرفوا الى صحافة الحزب الشيوعي وقرأوها وعرفوا صدق هذه الصحف واطلاعها لابناء الشعب ، لما اعاروا مجلة كمال القاسم («الدروز») اية اهمية .

لقد تحدثت الى عدد من الشباب من ابناء الطائفة الدرزية ، في دالية الكرمل ، الذين قرأوا المجلة . وانني اقتبس بعض تعليقاتهم عن المجلة . ولكن لسبب قد يجهله احد فان الشباب الذين تحدثت اليهم بهذا الخصوص طلبوا عدم ذكرهم اسمائهم . طبعا يجوز هذا من « شدة » الدمقراطية .. او كما قال احدهم : لماذا يكون عدم ذكر الاسماء هو ايضا نوعا من انواع الدمقراطية ؟!

اظن انهم كانوا في كلا الحالتين صادقين . ولنعد الى ما سمعناه من الآراء عن مجلة « الدروز » :

احد الشباب يقول : انه اقبل على المجلة يطالعها برغبة كبيرة .. فقد ظن انه سيلتهم سطورها التهاما . ولكنه صدم اذ انه لم يستطع ان يهضم ما يقراه . لانه اكتشف ان هذه المجلة التي توجوها باسم « الدروز » لا تقول الحقيقة عن الدروز . وهكذا خرج بخيبة أمل .

وشاب اخر .. كان من المتحمسين لصدور مجلة الدروز . قال بصراحة ! انخدعنا بالاسم « ما فيهاش طعمة » !

وشخص ثالث ، ظل يناقش ويدافع عن المجلة ، حتى صدور العدد الرابع وفيه ما فيه من التزييف والتزلف الذي لا يطاق مما اثار غضب الكثيرين من ابناء الطائفة واضاف هذا الشخص : ما عدت ادافع احد هدول عزرونا !

وهذا صحيح : ان الاراء التي ظهرت في العدد الرابع من مجلةالدروز قد كشف عما كان قد خفي على بعض الناس من حقائق . وهو ان المجلة لم تصدر ـ والأسف ـ لتدافع عن حقوق الدروز في اسرائيل . بل وكما هو واضح فان المجلة تسترت باسم الدروز لكي تستطيع ان تسهم ، بقدر ما تستطيع في شقلبته الحقيقة . فكمال القاسم الذي جاء ليسبح بحمد السلطات ، على عدد السيارات التي يملكها بعض ابناء الطائفة الدرزية ـ وكأن هذه السيارات جاءت هبة من السلطات لابناء الطائفة ـ يدعو ابناء الطائفة لان يكونوا طيعين ويخدموا ويخدموا ! ثم لا ضير عليهم ولا بأس ! اذا هم طالبوا بفتح عيادة طبية او بايصال مياه الشرب للقرى التي ما تزال تنقصها كل هذه المطالب الضرورية التي يسكت عن ذكرها كمال القاسم . ولعله لا يهتم بمثل هذه الشئون الصغيرة ! فمثله يهتم بامور اكثر اهمية ! فهو يطالب بضم هضبة الجولان السورية لاسرائيل !

اي منطق عجيب هذا ؟!

اذا كانت بعض القرى الدرزية في اسرائيل ، حتى الان ، لم تصلها مياه الشرب ، ولا تزال عطشى منذ ٢٤ عاما في بلد سيارات القرن العشرين الفاخرة ، فكيف يدعي كمال القاسم انه يطالب بحقوق الدروز في هضبة الجولان ؟!

هل يظن كمال القاسم ان المواطنين السوريين ، في هضبة الجولان ، انهم ، بمجرد ان اراضيهم احتلت بالقوة سيتخلون عن وطنهم الام وعن كرامتهم بين عشية وضحاها ؟

نحن هنا نعرف ما تعانيه هذه الطائفة هنا .. ونعرف ما يعانيه كل المواطنين العرب في اسرائيل من سلب ونهب وتفرقة وفرض قوانين عنصرية بغيضة . فلماذا الشطط الى هضبة الجولان ؟!

ان المطالبة بالحقوق هي حق مشروع في كل زمان ومكان . ولكن المطالبة بالحق لا تجدي نفعا ان هي جاءت على طريقة مسح الجوخ والنفاق فأحدهم كتب يتفاخر بالاخلاص ، ولكنه في الوقت نفسه يتذلل ويستجدي الثقة والعطف استجداء ، ولكن قاتل الله الوظيفة فسحرها خارق !.

اما ذلك الشخص المدسوس والمتستر وراء الحرفين المستعارين أ.هـ ، فقد تهجم بوقاحة على الشيخ قاسم فرهود ، لان هذا الشيخ الشجاع رفع صوته عاليا مدويا ضد الاجحاف اللاحق بأبناء طائفته مثل نهب أراضيهم وفرض قوانين التجنيد الاجباري على ابنائهم . هل يجوز التهجم على مثل هذا الشيخ في مجلة تنتسب باسمها الى الدروز ؟!

على كل حال ان ابناء الطائفة الدرزية اليوم لن تنطلي عليهم مثل هذه الحيل الزائفة . ان الدروز متمسكون بحقوقهم وبعروبتهم . وان كل محاولة تستهدف تنازلهم عن حقوقهم وعروبتهم وتاريخهم حتمنا مصيرها الفشل .

البيـــان السوفييتي ـ المصـــري المشتـــرك

تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهــون بتنفيـــذ قــرار مجلس الامـــن

(هذا هو نص البيان المشترك الذي صدر مساء يوم السبت الماضي في اعقاب زيارة الرئيس انور السادات لموسكو)

تمشيا مع المعاهدة السوفييتية المصرية الصداقة والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عددا كبيرا من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بأن السياسة التوسعية المكشوفة التي تنتهجها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدرا رئيسيا للتوتر في المنطقة وتشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي . ان قادة اسرائيل وهم يتحدون تحديا سافرا قرارات الامم المتحدة ويخرقون خرقا صارخا احكام القانون الدولي ويعلنون عن مطالب طائشة بانتزاع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تفاقم الموقف في الشرق الاوسط أن اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرصنة بمثابة المكافأة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجلاء ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملائها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى قهر ارادة الشعوب العربية واحباط التسوية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فأن الدول العربية التي تعرضت للعدوان لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل ويعلن كل من الاتحاد السوفييتي ومصر العربية عن عزمهما على استمرار النضال المتواصل ضد الدسائس الماكرة التي يحيكها اعداء السلام والتقدم في الشرق الاوسط . وهما مقتنعان بأن الشعوب العربية بتأييد الدول الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام ستحبط هذه المخططات وستنتصر قضية التطور التقدمي لشعوب العالم العربي .

وقد اكدت الايام بصورة لا تقبل الشك ان السلام العادل الوطيد في الشرق لا يمكن تحقيقه الا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٧ بجميع بنوده واحكامه وبشرط اساسي وضروري هو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل نتيجة عدوانها وتأمين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

استمرار النضال

وقد اعلن الجانبان في هذا الصدد من جديد عزمهما على استمرار النضال من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، وأهم شرط لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي والوصول الى التسوية العادلة للنزاع العربي الاسرائيلي هو دعم القدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للدول العربية التي تسير في طريق التقدم وتقوية وحدة كل الشعوب العربية على الاسس المعادية للامبريالية والمواجهة الحاسمة للمحاولات الرامية الى بث الشقاق في صفوفها .

تأييد كامل

وقد عبر الجانب السوفييتي عن تأييده الكامل للجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية وغيرها من البلدان العربية والتي ترمي الى تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وان الموقف الخطير الذي لا يزال قائما في الشرق الاوسط مشحون ويهدد السلام العالمي لذلك فقد رأى الجانبان انه من الضروري أن يستعرضا من جديد في جو من التعاون الاخوي الاجراءات الرامية الى الدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة للشعوب العربية ، وخاصة عن طريق الاستمرار في تدعيم القدرة العسكرية لجمهورية مصر العربية .

وقد اتفق الجانبان على مواصلة تدعيم التعاون العسكري بينهما ، كما تم الاتفاق حول اتخاذ التدابير اللازمة والناسبة في هذا المجال . وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما العميق لعلاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر . واكدا عن رغبتهما في اطراد تطوير هذا التعاون وتعزيزه في جميع المجالات .

صداقة دائمة

وقد اشار الجانبان بالارتياح الى ان الصداقة المتينة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ليست عاملا مرحليا وانما هي عامل دائم يجدد تطوير العلاقات بين اول دولة اشتراكية في العالم وجمهورية مصر العربية التي تتقدم على طريق التحول الاشتراكي وقد عبر الرئيس السادات عن شكره للاتحاد السوفييتي على تأييده الدائم لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية ومن اجل بناء حياة جديدة حرة . وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج زيارة الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية للاتحاد السوفييتي ولا شك ان هذه الزيارة ستساعد على استمرار توطيد اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر وتخدم قضية السلام في العالم كله .

احتفــالا بعيــد ميــلاد لينـــين

جيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الناصرة ، وكفر كنا .. وفي ام الفحم والطيبة وقلنسوة احتفلت الجماهير بمرور ١٠٢ سنة على ولادة زعيم الثورة الاشتراكية الكبرى فلاديمير لينين .

وقد برزت في هذه الاحتفالات رغبة الجماهير في الصداقة السوفييتية ـ الاسرائيلية .. وتقديرها انجازات الاتحاد السوفييتي في المنافسة بين النظامين الاجتماعيين .

وقد تكلم في اجتماع الناصرة (٢٢ـ٤) يوسف صباغ (افتتح الاجتماع) واميل حبيبي (الذي استعرض الاوضاع في المنطقة والعالم) ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ول رؤوس اقلام المؤتمر ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم: ماير فلنر

ي الان في جميع منظمات الحـــزب بحث رؤوس ي نشرتها اللجنة المركزية في حزبنا اعدادا للمؤتمـر ىر الذي سيعقد في حزيران القادم ، وستكـــون حث عام .

ـمل رؤوس الاقلام مجالات كثيرة ، ايديولوجيـــة ، واقتصادية ، واجتماعية ، عالمية ، وشـــرق واسرائيلية قبل كل شيء . ولهذه المسألة الواسعة ترك . فهذه القضايا كلها مترابطة ولا يمكن فصلها، احدة عن الاخرى .

كل رؤوس الاقلام تحليلا ماركسيا لينينيا للواقع ،والشرق الاوسطي والعالمي في تطوره . وجوهرها: ادىء الماركسية اللينينية على الاوضاع الراهنة في التي لا يمكن فهمها الا بعلاقتها مع التطـــورات المنطقة وفي العالم .

ه الرؤية الماركسية اللينينية للتطورات ، هي التي ا من تقدير الابعاد التاريخية للاحداث تقديـــرا من تقدير الامكانات والاخطار ليس حسب الوضع ر ، انما قبل كل شيء ، حسب العوامل الاساسية ، الذي على الرغم من التعرجات يعين نتيجتـــه

ستطيع الماركسية اللينينية ان تقرر لكل حـــادث : للتطور ، ولا تستطيع ان تؤكد لكل حـــادث طور المرتقبة . غير ان قوتها في انها تستطيــع ان ط الاساسية للتطور المرتقب . لذلك تستطيع ان بل ، وترى الذي لا يمكن منع وقوعه موضوعيـــا وسائل المناسبة ، وفي الاتجـاه الصحيح ، عـلى ات السياسية .

ذا احد مصادر قوة الشيوعية الفكرية السياسية، اصحاب الايديولوجيا البرجوازية او البرجوازية

تغير ويتغير في العالم وفي منطقتنا ؟

الفصل الاول من رؤوس الاقلام تعاظم قـــوى لاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية في تغيرات التي عرت تناسب القوى لصالـح قـــوى تراكية وفي غير صالح قوى الحرب والامبريالية. ن قبيل الصدفة . اذ إنه لا يمكن قطع التطور في ط وامكانيات التطور في منطقتنا عن التطـــور م . ومن المهم بشكل خاص تأكيـــد الامــر في يع اولئك الذين يضللون الشعب والذين يحيون يتمنونه ، ولكنه غير قائم ولن يعود البتة مـــن ة .

، رؤوس الاقلام عن الفرضية ، ان الفترة التي مؤتمر الحزب السادس عشـر (اوائل ١٩٦٩) علائم المزيد من تعاظم المنظومة الاشتراكيـــة ركة العمال الدولية ، وحركة التحرر القـــومي ن المناهضة للامبريالية وانصـــار السلام ، نماعي . ولقد تميزت هذه الفترة ايضا باشتداد الدول الامبريالية وبين الاقطار الراسماليـــة ، تزال ازمة الراسمالية في تعمق مستمر .

، الاحداث المتطورة في العالم في الزمن الاخير على البرهان صحة واهمية تقديـــرات مؤتمـــر حزاب الشيوعية العالمي الذي عقـد في حزيران سكو ، بأن « الامبريالية عاجزة عـن ان تعيد الى ة التي فقدتها ، وان تعيد الى وراء تطور عالمنـــا ند عينت المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقـــة ، وجميع قوى السلام مجرى التطور الانساني». جب أن يسجله امامهم في اسرائيل جميع اولئك في اوهام انهم يستطيعون ان يستمروا بلا نهاية العدوانية وسياستهم في الضم ، معتمدين على سكرية والاقتصادية والسياسية من الامبريالية

فة الى ذلك ، فانه من الممنوع الاستخفـــاف تتهدد سلامة الشعوب وسلامة العالم اجمع ، تبدو من الامبريالية .

اء في رؤوس الاقلام :

ال تعاظم المنظومة الاشتراكية العالمية المتزايـد تحاد السوفييتي في رأسها ، وتزايـــد تراص المناهضة للامبريالية الاميركيـــة واحلافها دون عالمية جديدة . وهذا مكسب هام من مكاسب والتقدم .

، فان خطر حرب عالمية جديدة لم يزل قائما. ا زالت عدوانية بطبيعتها ، ويدل على ذلــــك ند الصينية ، وتأييدها حكومة اسرائيـــل في لاتها غير المنقطعة القضاء على الانظمة التقدمية ة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية » .

ا الاستنتاج :

، يلزم الوضع اليوم ايضا المزيد من اليقظة ، ال لاجل السلام ؛ ومنع نشوب حرب نوويـــة سلاح » . (مراخيم رقم ٢ صفحة ١٢) .

فة الى ذلك تؤكد رؤوس الاقلام على ان الوضع س كما كان قبل ١٠ سنوات، بل قبل ٣ — ٤ لى الرغم من إنه يمكن ان يحدث اليوم هنـــا ج موقت للقوى التقدمية ، فان ما يميز التطور: ـ في السنوات الاخيرة ادى الى تغير جدي آخرى في العالم في غير صالح الامبريالية وفي صـــالح الاشتراكية . ان محاولات الامبريالية ان تعيد التطـــور التاريخي الى وراء ـ حكم عليها بالفشـــل . ويقف امـــام الشعوب هدف محمس هو المزيد من التغيير في ميزان القوى الدولي في صالح قوى السلام والتقـــدم الاجتمـــاعي والاشتراكية » . (المصدر نفسه صفحة ١٣) .

وما يجري اليوم في ساحات الحرب في الفيتنام ؛ دليل مدهش على ذلك . انها لمرحلة جديدة واعلى في معركة التحرر السامية البطولية التي يخوضها الشعب الفيتنامي .

وترتكب الامبريالية الاميركية في الهند الصينية جرائم ، تذكر بجرائم النازيين في الحرب . وتقصف الطائرات الاميركية فيتنام الشمالية والجنوبية على ابعاد ووحشية نادرة . انهـــا تحـــاول ان تنفذ مشروعها العـــدواني الكولونيـــالي المسمى « فتنمة الحرب » ، غير ان مشـــروع « الفتنمـــة » يمنى بالفشل . اذ لم يمنع القصف البربري الذي قام به سـلاح الجو الاميركي عن جيش التحرر الفيتنـــامي ان يحــرر في الاسابيع الاخيرة مناطق واسعة في جنوب الفيتنام بمدنه وقراه.

وتأكد العالم اجمع على اكثر ما يكـــون التأكد من ان العصابة المسيطرة في سايغون ما كانت لتحتفظ بوضعها الا بفضل الغزاة الاميركيين .

ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة العظيمة لحـــرب الشعب الفيتنامي البطولية ، ويفصح بذلك عن اممية فائقة . اذ ان في وسع جيش التحرير الفيتنامي ان يستعمل اجهـــزة الاسلحة السوفييتية المعقدة الحديثة ، معتمدا على تأييـــد جماهير الشعب الفيتنامي وعلى تقدير شعوب العالم اجمـــع وتضامنها معه .

ان هزائم الامبريالية الاميركية في فيتنام ذات اهميـــة تاريخية عالمية . وهي تبرهن انه نشأ تناسب جديد في القوى في العالم وان في ايامنا لا طائل من وراء الاحتلال والعدوان .

وحسب الارقام التي نشرت في هانوي في آذار ١٩٧٢ في الوثيقة حول جرائم الامبريالية الاميركية في فيتنام ، استعملت الامبريالية الاميركية في الفيتنام ٦٠٪ من سلاحهـــا الجوي التكتيكي و ٢٠٪ من طائراتها الاستراتيجية « بي ـ ٥٢ » . وبلغ عدد الطائرات الاميركيـــة التي استعملت في سنة ١٩٧٠ ١٢ الفا . وبلغ الوزن العام للقذائف الاميركيـــة وقذائف مدافعهم التي القيت على الهند الصينيـــة في خلال سبـــع سنوات (١٩٦٥ — ١٩٧١) ١٣،٤٠٠،٠٠٠ طن . والقى سلاح الجو الاميركي وحده على الهند الصينية قنابل يزيد وزنهـــا على ثلاثة امثال القنابل التي استعملها سلاح الجو الاميركي في الحرب العالمية الثانية جميعها (مايـــوني طن) . وفقط في السنوات الثلاث الاخيرة اهلك المعتدون الاميركيون في جنوب الفيتنام ٣٠٠٠ قرية ، ١٦٠٠ منها ابيدت على بكرة ابيها .

وكل هذه الاعمال الوحشية لم تحل دون هزائـــم الامبريالية الاميركية ، وهي تسبب لها الضعف العام في المجال العالمي وتضعضع المجتمع في داخل الولايات المتحدة .

وتؤدي المنظومة الاشتراكية واجبا مركزيا في المجـرى الثوري العالمي ، تلك المنظومة التي قوتها الرئيسية هو الاتحاد السوفييتي . وقد جاء في رؤوس الاقلام :

« كلما اتسعت جبهة المناضلين الثوريين ، يبرز اكثـــر واجب المنظومة الاشتراكية وواجب الاشتراكية — واول كل شيء الاتحاد السوفييتي — الذي يقف في مركز هذه المعركة — في النضال ضد الامبريالية . لذلك يمكن القول ان النظرة الى الاتحاد السوفييتي والى المنظومة الاشتراكية العالمية كـــانت مقياسا ليس للثقة من جانب الشيوعيين ، انما من جانـــب جميع القوى الثورية . (المصدر نفسه صفحة ١٧) .

ولذا ، فليس هنالك اليوم نضال ثـــوري لا يساعـده الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى بصـــورة مباشرة او غير مباشرة . ولقد جرت تبـــدلات ايجابيـــة في السنوات الاخيرة في اوروبا وافريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

وتحاول الدعاية الرسمية في اسرائيل إن تلقي في روع الجمهور الفكرة ، انه حتى لو تغير تناسب القوى في العـــالم لصالح القوى المناهضة للامبريالية ، فان شيئا لن يتغـــير في الشرق الاوسط . اذ ان الامبريالية الاميركيـــة ستستمر في تزويد اسرائيل بالاسلحة المعقدة والمال وتستمر في استعمـــال الجيش الاسرائيلي كقوة ماحقة ضد الحركة القومية العربية المناهضة للامبريالية — وستكون اسرائيل قوة الامبرياليـــة الماحقة والعاملين بأمرها في منطقتنا .

وتحلل رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر تحليـــلا واسعا وعميقا تطورات الشرق الاوسط وتبرهن ان كل تفكير في تفوق عسكري اسرائيلي ابدي ، ووجـــود امبريالي اميركي ابدي في منطقتنا — هو تفكير باطل . ان السياسة القائمة على الفرضية بأن انتصار الامبريالية لن يخيب الآمـــال ، او ان انتصار الفانتوم الاميركي لن يخيب — لهي سياسة مقطوعـــة عن الواقع . لقد اصيب حكام اسرائيـــل بسكرة تفوقهـــم العسكري الموقت ، وهم يتجاهلون جميع العوامل التي تؤثر على مستقبل منطقتنا ، وعلى تناســـب القوى في المجـــال الدولي ، وعلى التغييرات التي تجري في العالم العربي .

ووضع الامبريالية في العالم العربي ، ليس انه لم يتقو بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل على العكس : فان وضعه لم يكن ابدا مزريا كما هو اليوم .

والتحولات الاجتماعية المتقدمة في عدد من الاقطـــار العربية وسياستها الخارجية المناوئة للامبريالية مترابطـــة ترابطا وثيقا .

وصمدت الانظمة المناوئة للامبريالية في مصر وسوريـــا وفي اقطار عربية اخرى في الامتحان ، بل تقوت . وانتصرت الثورات المناهضة للامبريالية في بلاد عربية اخرى . واقيم في جنوب اليمن جمهورية دمقراطية شعبية . وفي عدد من الاقطار العربية تقوت وحدة القوى المناهضة للامبريالية . وتبدو في العراق تحولات ايجابية اخرى في سياستهـــا الداخليـــة والخارجية . وتم في الآونة الاخيرة توقيع معاهدة صداقـــة وتعاون بين العراق والاتحاد السوفييتي شبيهة بالمعاهـــدة المصرية — السوفييتية . وفي سوريا اقيمت جبهة شعبية من اربعة احزاب وبينها حزب البعث المسيطر والحزب الشيوعي السوري .

وجاء في رؤوس الاقلام : « ان الشعوب العربية تعلمت من تجربتها ان الصداقة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتي تمكنها من تعزيز استقلالها القومي وتحقيق تحولات اجتماعية متقدمة » . (المصدر ذاته صفحة ١٨) .

كان ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية يريـــدون تجاهل التغيرات الجارية في العالم والتغيرات الجاريـــة في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بمجموعه . غير ان الوقائع اقوى بكثير .

ما هو العالم العربي اليوم في الواقع ؟

ان العالم العربي يضم اليوم ١٨ دولة مستقلة ، وفيـــه ١١٥ مليون نسمة . والتحولات الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية عميقة جدا ، وعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وثيقة جدا ؛ لدرجة يصعب فيها جدا على الامبرياليـــة ان تؤخـــر تطورها . ومصلحة الشعوب العربيـــة الموضوعية تتطلـــب الاستمرار ، وتوسيع اتجاهها المتقدم وتعميقه ، في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء .

وحسب الارقام التي نشرتها المجلة المصرية التقدميـــة « الطليعة » كان معدل زيادة الدخـــل القومي في مصـــر في سنوات ما بين ١٩١٣ — ١٩٥٠ ؛ اي فترة تطور الراسمالية في مصر مجرد ١،٥ — ٢ في المئة . وابتداء من الستينيات ، اي منذ سير مصر على طريق التطور غير الراسمالي — كـــان معدل الزيادة السنوية في الدخل القومي ٦٪ .

اما قطاع الدولة في الاقتصاد في الدول المتقدمة فيزداد سنة بعد سنة . فهو يشكل في مصر ٨٥٪ من الانتاج الصناعي وفي سوريا ٨٠٪ وفي العراق والجزائر ٧٠٪ .

والمساعدة السوفييتية عامل كيفي في التطور الاقتصادي المستقل السريع في الدول العربية المتقدمـــة . وخلافـــا « للمساعدة » الامبريالية التي تهتم بابقاء القطر الذي يحصل على المساعدة في وضع ارتباط بها ، توجه المساعدة السوفييتية الى تعزيز استقلال تلك البلاد الاقتصادي ، وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد وتأهيل ملاكات قومية ، علمية وفنية، في وسعها ان تطور بسرعة قصوى جميع فروع الاقتصـــاد الوطني .

ويساعد الاتحاد السوفييتي على تطويـــر الصناعـة الوطنية في الاقطار العربية ، وتوسيع امكانيات التصديـــر الصناعي فيها . ولقد امكن مثلا في مصر ان تصدر الى الاتحاد السوفييتي ، لتسديد الاعتماد الذي حصلت عليه ، بالاضافة الى منتجات التصدير المصرية التقليدية — ومنتجات الصناعة الثقيلة ، كالسفن ، والمعادن ، والاجهزة الكهربائية . وبدأت سوريا والعراق منذ اوائل عام ١٩٧٢ تصدران الى الاتحـــاد السوفييتي والى اقطار اشتراكيـــة اخرى — ولاول مرة ، البترول ، الامر الذي يقوي عدم ارتباطهما . واقام العـــراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي في الرميلة صناعة بتروليـــة مستقلة .

اما اولئك الذين في اسرائيل ويظنـــون ان الشعـــوب العربية تشكل عنصرا متأخرا ، وان التفـــوق العلمي التقني العسكري الاسرائيلي امرا خالدا — فليســـوا الا عنصريـــين يضللون الشعب . ولا يستطيع العنصريون ان يدركوا ، ان في وسع كل شعب ، في اوضاع اجتماعية داخلية ودوليـــــة مناسبة ان يتغلب على التخلف ، تركة الحكم الكولونيـــالي المنتمر ، وينتهج الطريق العلمي التقني ويبلغ تعاظمـــا ذا نوعية جديدة .

ويشكل الجهاز الصهيوني في اسرائيل احد اكثر الاجهزة رجعية في العالم الراسمالي . ويعيش الزعماء الصهيونيـــون الذين يعينون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في عالـــــم مفهومات اكل الدهر عليها وشرب . وهم يتخيلون ان العالـــم ما زال كما كان عليه في القرن التاسع عشر ، او على الاكثر في الحرب العالمية الثانية . لذلك ينمون الاوهام المريضة والخطرة باقامة امبراطورية اسرائيلية كبرى بمساعدة الامبرياليـــة الاميركية . وطبعا انهم مثلما كانـــوا مستعدين في سنـــوات العشرينات والثلاثينات لخدمة الامبريالية البريطانية — كل خدمة — مستعدون الان ان يعطوا وانهم يعطون كل خدمة ولو اقذر خدمة للامبريالية الاميركيـــة . والمشترك : معـــاداة الشيوعية . والخاص : الطموح الى التوسع الاقليمي .

ان ضعف الزعماء الصهيونيين الحاكمين في اسرائيل هو في انهم منقطعون عن واقع ايامنا ، ويتجاهلون تناسب القوى في العالم ، وفي انهم ما زالوا يرون في الامبريالية ، ولا سيمـــا الاميركية ، قوة فعالة كما تريد .

وهذا يعني ، ان السياسة المسيطرة في اسرائيل ليست فقط رجعية ، وعدوانية وعنصرية ، بل انها على نفس المدى غير واقعية ، ولا يمكن لنهايتها ان تكون — ان عاجلا او آجلا — غير الفشل .

وفي السنوات الاخيرة الواقعة ما بين المؤتمرين ، يبني حكام اسرائيل سياستهم على ان الامبريالية الاميركية معنية باستغلال احتلال المناطق العربية التي تحتلها اسرائيـــــل كوسائل ضغط وابتزاز مع الحركـــة العربية المناهضـــة للامبريالية . صحيح ان الامبريالية الاميركية التي لم تبلـــغ اهدافها الاساسية من حرب حزيران — اسقاط النظامين في مصر وسوريا — تريد عن طريق استمرار الاحتـــلال تيئيس الشعوب العربية ، بأن تظهر لها ان الاتحـــاد السوفييتي لا يستطيع ان يصل بها الى تحرير اراضيها المحتلة ، وهكـــذا تيأسها عن كل اتجاه نحو التطور المتقدم في سياستهـــــا الداخلية والخارجية . ولقد عجزوا في هذه الطريق ايضا عن بلوغ اهدافهم ضد الانظمة التقدمية في البلاد العربية . لقـــد بلغت الامبريالية فقط كراهية الشعوب العربية المتزايدة لها ؛ الشعوب التي تعلمت من تجربتها ان الامبريالية الاميركية هي عدو جميع الشعوب المحبة للحرية والتقـــدم . حتى ان الاوساط المترددة في العالم العربي ممن كان لها اوهـــــام بالامبريالية الاميركية تأكدت انها عدو الشعوب العربية رقم ١ ، وانه ليس بالتعاون مع الامبريالية الاميركية ، انما بالنضال ضدها ، وضد مواقفها السياسية والاستراتية والاقتصادية يمكن بلوغ اهداف حركة التحرر القـــومي العربية العادلة ، ويقضي على نتائج حرب حزيران ويمكن احـــلال السلام في منطقتنا في صالح جميع الشعوب .

ولا تستخدم الامبريالية الاميركية فقط حكام اسرائيل مع انهم هم منفذو امره الاساسيـــون في المنطقـــة — انما تستخدم ايضا الرجعية العربية . فلقد شاهدنا الحملـــة الدامية التي قام بها حكام الاردن ضد المنظمات الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني . لقد عملوا بمساعـــدة الامبريالية وبمساعدة حكام اسرائيل الذين هددوا بالتدخل اذا ما مس النظام القائم في الاردن . لقد استغلت الرجعيـــة الاردنية اخطاء بعض المنظمات الفلسطينية في المجال السياسي وفي مجال طرق العمل على السواء .

والقد استقبل حكام اسرائيل بعطف وفرح واضحـــين حملة الارهاب على الفلسطينيين في الاردن ، بل وساعـــدوا الملك حسين على اشكال مختلفة ، وبنشاط ، في حملتـــــه الوحشية على المنظمات الفلسطينية . ولقد ادت الحملـــة الدامية الوحشية على حركة المقاومة الفلسطينية الى ضعفها الموقت وساعدت حكام اسرائيل المعنيين ببث اليأس في وسط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . غير ان الامبريالية ومنفذي اوامرها لم ينجحوا في تحطيم معنوية سكان المناطق المحتلة . انهم فقط اثاروا المزيد من الكراهية على انفسهـــم . وليس ثمة اي تغير اساسي في الاوضاع في المناطق المحتلة يتعلق فيما يتعلق بمقاومة الاهلين الاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق . وليس ثمة اي تسليم بالاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه الناحية ايضا ، ان سياسة الحكومة غير واقعية . ولن تفلح حكومـــة اسرائيل في الوصول بالاهلين العرب المحتلة بلادهـــــم الى التسليم بالاحتلال ، لا بوسائل القمع الوحشي ولا بأساليب اغراء كلابية .

وتحلل رؤوس الاقلام طابع البلاد العربية التي ارتقـــت طريق التطور غير الراسمالي . ففي هذه الـــدول تجـــري تحولات قومية دمقراطية عميقة مناوئة للامبريالية ، وضـــد الاقطاع وضد الاحتكار . ويتم فيها اصـــلاح زراعي هام ، وتتطور فيها صناعة وطنية القسم الاكبر منها ملك للدولة . ويتألف تطور هذه الاقطار من نضال سياسي اجتماعي داخلي حاد . « ومن المميز لهذه الاقطـــار — كما جـــاء في رؤوس الاقلام — ان السلطة فيها ليست في ايدي العمال والفلاحين ؛ وليس في ايدي الطبقة البرجوازية ، بـــل في ايدي اوســـاط مناوئة للامبريالية في البرجوازية الصغيرة » .

وفي اوساط البرجوازية الصغيرة الحاكمـــة في هـــذه الاقطار نضال داخلي . والا فانه لا يمكن تفسير النضال على صوره المختلفة في هذه الاقطار العربية المناهضة للامبرياليـــة والبرجوازية الصغيرة بطبيعتها تستطيع ان تكون في جانب من الكتبة او في جانبها الآخر .

وتقدر رؤوس الاقلام اهمية التطور التاريخي الايجابي في الانظمة غير الراسمالية في عدد من الاقطار العربية وتبرز :

« ان قدرة هذا الحكم في الوقوف في وجه نوايـــــا الامبريالية والرجعية وكفاءته لتحقيق اهداف النظام الجديد؛ مرتبطة في الدرجة الاولى بمدى استعداده الاعتماد عـــلى جماهير العمال والفلاحين ، والعمل لاجل مصالحها واشراكها في ادارة شئون الدولة ، وبمدى استعداده لاقامة جبهة مـــع جميع القوى الوطنية وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى » .

وفي رؤوس الاقلام تقرير عن مكان حركة التحرر القومي العربي التاريخي ؛ تلك الحركة التي يقف في قيادتها قوى من البرجوازية الصغيرة .. وعن علاقة الشيوعيين بهذه الحركة :

« ان التناقض الاساسي هو التناقض بين حركة التحرر القومي والامبريالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازيـــة الصغيرة — في تذبذبها السياسي ، واوهامها عن الامبريالية وبميولها غير الدمقراطية ، والمضادة للشيوعية احيانـــا — تتخذ خطوات ومواقف تناقض ماهية حركة التحرر القـــومي التقدمية ، بل ومطامح شعوبها الحقيقية بالتحرر والتقـــدم الاجتماعي وتسبب بذلك ازدياد الصراع داخـــل الجبهـــة المناهضة للامبريالية » .

ما الذي يفعله الشيوعيون في هذه الحال ؟ انهم لا يوافقون على هذه المواقف الضارة كتلك التي تقوم بهـــا الاوســـاط البرجوازية الصغيرة الحاكمة ، ويقومون بانتقادها ويناضلون ضد السلبي فيها ، متمسكين بالخط الاساسي من المحافظة على وحدة القوى المناوئة للامبريالية ، والحذر من تحـــول

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

حول رؤوس اقلام المؤتمر الـ١٧ ــ بقيـة

الخلاف الثانوي الى خلاف اساسي ، ورؤية اهداف التطور السياسي والاجتماعي فى المنطقة والعالم .

وتقدر رؤوس الاقلام ان اهدف التاريخي من التطور فى الشرق الاوسط هو فى المزيد من تقوية الحركة المناهضة للامبريالية ، من جهة وفى المزيد من زعزعة مواقف الامبريالية ، من جهة ثانية . ومن المهم التأكيد ان تقدير رؤوس الاقلام بان « التحولات المناوئة للامبريالية والمتقدمة ، فى الاقطار العربية ، ليست فقط فى صالح الشعوب العربية ، بل فى صالح الشعب الاسرائيلي ايضا ، وفى صالح السلام والامن فى منطقتنا ، وفى صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية ، فى ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل للحقوق ، والتعاون فى صالح جميع الشعوب » .

ولا تنبع معارضة الاوساط الرجعية فى اسرائيل لهذه التحولات المتقدمة فى الاقطار العربية ، من المصلحة الاسرائيلية بل من المصالح الطبقية الرأسمالية ، ومن ايديولوجية مضادة للشيوعية وموالية للامبريالية . وتتناقض هذه المعارضة مع مصالح الكادحين فى اسرائيل ومصالح الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية .

ومما يذكر انه جرى فى عام ١٩٦٥ فى داخل الحزب نقاش فى هذا الموضوع . وقلنا انه خلافا للقومية ، فان منطق التطور المضاد للامبريالية ، والاجتماعي المتقدم فى الاقطار العربية ، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ــ سيؤدي الى مواقف صحيحة وواقعية بالنسبة لاسرائيل . وهكذا تطورت الامور . وصار اليوم واضحا لكل شخص موضوعي منذا الذي يمنع السلام فى منطقتنا ومنذا الذي يعمل لاجله .

٢ ــ ما هي ماهية العلاقات الاميركية الاسرائيلية ؟

تثبت رؤوس الاقلام انه فى السنوات الاخيرة تعمقت عبودية اسرائيل للاستعمار الاميركي . وخدمات حكومة اسرائيل لحكام الولايات المتحدة الاميركية لا تحدها حدود ، لا جغرافية ولا خلقية .

وفى هذا الاطار ينبغي ان نرى التحريض العالمي على الاتحاد السوفييتي ، الذي تقوم فيه حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية بدور من الدرجة الاولى .

والموضوع المصطنع المختلق عن « اضطهاد يهود الاتحاد السوفييتي » ليس سوى ذريعة .

لماذا اشتد الصراع الايديولوجي والسياسي الاستعماري ضد الاتحاد السوفييتي ؟ لماذا لا يتورع الاستعمار عن اي استفزاز او تحريض او دس ؟ ان هذا مرتبط بالتغيرات التي طرأت على توازن القوى فى العالم .

فيما مضى ، حلم المستعمرون بالقضاء على الاشتراكية بالاسلوب العسكري .

والان ، على ضوء توازن القوى الجديد ، يضطر المستعمرون لان يأخذوا اكثر بالحسبان قوة خصومهم ، وفى مقدمتها جبروت القوة الثورية المعادية للامبريالية الاساسية فى العالم ــ الاتحاد السوفييتي .

لقد حاول المستعمرون زعزعة الانظمة الاشتراكية من الداخل (هنغاريا ، تشيكوسلوفاكيا) ، لفصمها عن الحلف مع البلاد السوفييتية . هذا ايضا فشل . وازاء ذلك فقد اشتدت التناقضات بين البلدان الرأسمالية .

والان يؤكد المستعمرون بشدة على جهودهم لزعزعة الثقة الفكرية ــ السياسية بالاتحاد السوفييتي ، وبالاشتراكية عموما . والدعاية المعادية للسوفييت تجري على هذا الصعيد قبل اي شيء آخر .

والتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ، من جانب حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية ، نابع من سخطها على ان الاتحاد السوفييتي يعارض سياستها العدوانية الساعية الى الضم الاقليمي ، ولانه يناضل من اجل السلام بدون ضم ، بين اسرائيل والدول العربية ، ويؤيد الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب اصراره على حق دولة اسرائيل بالبقاء والسيادة .

ان احد الاهداف الرئيسية لحكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيين فى المجال الدولي هو : وضع العراقيل على طريق تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وبقدر ما يحدث الانفراج فى التوتر الدولي ، وبقدر ما تزداد امكانيات التفاوض بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتجنب المواجهة بينهما ــ تزداد الشكوك فى اوساط حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين ، بأن المستعمرين لن يحتاجوا اليهم كثيرا . وهم يقدرون انه بقدر ما يزداد توتر الوضع الدولي ، تزداد حاجة الاستعمار الاميركي لخدمات حكومة اسرائيل والمنظمات الصهيونية ضدالاتحاد السوفييتي وضد الحركة القومية العربية (وليس فقط العربية) المعادية للاستعمار .

ما هي ماهية العلاقات الاميركية ــ الاسرائيلية ؟

ان فهم ماهية السياسة الاستعمارية الاميركية فى منطقتنا ، وطبيعة العلاقات الاسرائيلية ــ الاميركية ، امر هام بالنسبة لفهم الوضع ورؤية آفاق التطور .

وتقرر رؤوس الاقلام ان السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط توجهها المصالح اللصوصية للاحتكارات الاميركية التي تنهب كنوز المنطقة ، والمعنية بالقضاء على الانظمة التقدمية فى الدول العربية ، وجعل الشرق الاوسط قاعدة ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

« ونتيجة لفشل الاستعمار الاميركي فى تحقيق هذه الاهداف ، نتيجة لضعف مواقعه فى المجال الدولي وفى منطقتنا » ــ كما ورد فى رؤوس الاقلام ــ « فانه مضطر الى المناورة . ومن هنا جاءت الذبذبات المختلفة فى تكتيكه تجاه المنطقة .

غير ان الامر السائد حتى الان فى سياسة الولايات المتحدة هو استمرار العدوان فى منطقتنا ، الذي شنته بواسطة حكام اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ » .

وفيما بعد :

« الى جانب ذلك ، ومنعا لمزيد من السقوط للمواقع الاميركية فى الشرق الاوسط ، يقوم الاستعمار من حين لآخر بأحابيل شتى ، مدعيا القيام بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية .

بأحابيل واجراءات تكتيكية كهذه يحاول الاستعمار الاميركي تقوية المؤتمرين بأمره وتقوية نفوذه فى الاقطار العربية ، وللجم تطورها باتجاه معاد للاستعمار ومعاد للرسمالية . ولضرب اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى » .

هل هناك امل فى اجبار المستعمرين الاميركيين على التراجع عن مغامرتهم الحربية فى الشرق الاوسط ؟ هل هناك امل فى الحل السياسي للازمة فى منطقتنا ، هذا الحل الذي بديله هو تجديد الحرب بكل تعقيداتها الدولية المكتسبة والخطيرة ؟

على هذا السؤال تجيب رؤوس الاقلام بأن هذه الامكانية قائمة وينبغي النضال من اجل تحقيقها والحيلولة دون الامكانية الثانية ، التي من شأنها ان تصبح واقعا مرا فى حالة فشل الطريق السياسي .

ورد فى رؤوس الاقلام :

« ان قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، تبذل كل ما فى طاقتها لاكراه المستعمرين الاميركيين وحكام اسرائيل على الكف عن التخريب فى تنفيذ قرار مجلس الامن ، وفى احلال السلام العادل والدائم . وان استمرار التغير فى ميزان القوى فى العالم وفى منطقتنا لغير مصلحة حكام واشنطن والمؤتمرين بأمرهم ، وتصاعد النضال المعادي للامبريالية من جانب الشعوب العربية واتساع المعارضة فى اسرائيل لسياسة الحرب والضم ــ ستجبر فى نهاية الامر الاستعمار الاميركي وحكام اسرائيل على التراجع عن مغامرتهم العدوانية فى الشرق الاوسط » .

حين يتحقق الامر فسيكون هذا مكسبا تاريخيا كبيرا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية .

فى تقديرنا امكانيات التطور ، وبقولنا بوجود الامكانية لاكراه حكام الولايات المتحدة واسرائيل على الانسحاب ــ فاننا نقول انه لا امل ابدا فى مواصلة احتلال المناطق العربية ، لانه لا امل ابدا للسياسة الاميركية ــ الاسرائيلية الرسمية فى الشرق الاوسط .

كثيرون هم الذين يقولون : ها قد مرت خمس سنوات والامور لا تتحرك .

ولكن ، هل صحيح ان الامور لا تتحرك ؟ نحن نجيب بأن هذا غير صحيح . صحيح ان الاحتلال مستمر ، ولكن ليس صحيحا ان الامور تراوح فى مكانها .

اذا كان ميزان القوى فى العالم قد تغير ضد مصلحة الاستعمار الاميركي الذي هو المفشل الاول ، بمساعدة حكام اسرائيل ، للسلام فى منطقتنا ــ فهذا يعني انه فى منطقتنا ايضا لا تقف الامور فى مكان واحد .

اذا كان حكام الولايات المتحدة معزولين الى مدى بعيد فى حلف شمالي الاطلنطي ايضا ، واذا كان الاستعمار الاميركي يمنى بهزائم ذات مغزى تاريخي عالمي فى فيتنام ، واذا كانت تزداد المصاعب الاقتصادية ــ المالية والاجتماعية ــ السياسية فى الولايات المتحدة ــ فان هذا يعني ان الامور لا تقف على مكان واحد .

واذا كانت اسرائيل الرسمية قد حظيت بالتأييد الهائل فى العالم غير الاشتراكي فى حزيران ١٩٦٧ ، بينما هي الان تكاد تكون معزولة تماما ، وبدأوا يطردونها من مواقع كانت « مضمونة » (كما فى افريقيا) ــ فان هذا يعني ان الامور لا تقف فى مكان واحد .

ما دام قد بدأ فى داخل اسرائيل مجرى الاستيقاظ من نشوة الحرب والاحتلال ، ولم يعد هناك حماس لدفع ضريبة الدم لمنفذي الحرب والاحتلال ، وازداد الادراك انتشارا ، بان الدول العربية مستعدة من جانبها لاتفاق سلام عادل مع اسرائيل ــ فان هذا يعني ان الامور لا تراوح فى مكان واحد .

ان العوامل الرئيسية هي التي ستقرر ، فى نهاية الامر ، التطور ومن شأنها ان تضطر مخططي المؤامرات الاميركيين ، واصحاب شهوة الضم فى اسرائيل ، الى ان يصبحوا اكثر واقعية ، اذ ان قوى عظيمة جبارة تدعم قضية السلام ، واستقلال الشعوب وامنها .

ولذلك فالامور لا تقف فى مكان واحد .

ما هو ، حقا ، نوع العلاقات الاسرائيلية الاميركية ؟

« يقرر العلاقات بين القوى الحاكمة فى الولايات المتحدة وامثالها فى اسرائيل ، قبل كل شيء ، موقفهم المشترك فى الصراع الامبريالي الشامل ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية . ويعبر عن شراكتهم هذه الاتفاق على معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . ولكن هذه الشراكة التي هي فى الواقع مؤامرة بين الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل ، فالعنصر المقرر فيها هو الامبريالية الاميركية ، والاوساط الحاكمة فى اسرائيل مرتبطة بها ، واليوم هي مستعبدة لها اكثر من اي وقت مضى » .

والى ذلك فان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تفعل ، بموجب المصالح الخاصة للبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والصهيونية (التوسع الاقليمي وغير ذلك) ، كل مصادر الضغط فى الولايات المتحدة وخارجها ، لكي تؤثر على السياسة الاميركية فى اتجاه عدواني متطرف « ولتحظى » بالحصول على طلب المزيد من الخدمات يقوم بها حكام اسرائيل خدمة للامبريالية الاميركية . ومقابل ذلك يتوقعون تأييدا شاملا وتحقيق مخططاتهم الصهيونية فى الضم الاقليمي .

احيانا يفوزون باشياء فى اعقاب مثل هذا الضغط .

ولكن فى كل حادثة فالعامل المقرر فى العلاقات الاسرائيلية الاميركية هو الاستعمار الاميركي ، الذي يعمل وفق مصالحه . فالاوساط الحاكمة فى اسرائيل مرتبطة به ومستعبدة له ، فى اعقاب حرب حزيران ، اكثر من اي وقت سبق .

ان فى هذا خطر على شعب اسرائيل ومستقبل دولة اسرائيل .

ان امكانيات الامبرياليين لارغام دولة على ان تستعبد لهم محدودة جدا فى ايامنا .

« فى اوضاع عصرنا » ــ جاء فى رؤوس الاقلام ــ فى وسع كل دولة ان تتبع سياسة مستقلة وتضع حدا لارتباطها بالامبريالية . وميزان القوى العالمي الذي تغير نوعيا فى صالح قوى السلام والاشتراكية يجعل من الصعب على الامبريالية ان ترد بالتدخل العسكري او باعمال الخنق الاقتصادي لدى انتقال دولة ما الى انتهاج الخط القومي المستقل » .

وهناك امثلة عديدة على ذلك .

ان المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل هي فى وضع حد لسياسة الاستعباد وخدمة الامبريالية الاميركية ، وفى الارتقاء بدولة اسرائيل الى خط عدم الارتباط بدولة امبريالية ، اية كانت ، والى اتباع سياسة سلام وسياسة وطنية مستقلة .

وتطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب من اجل جبهة ديمقراطية معادية للامبريالية .

وجاء فى مقدمة البرنامج تلخيصا له .

« برنامج الحزب فى المرحلة الراهنة من التطور فى اسرائيل هو برنامج ديموقراطي عام مناهض للامبريالية : يقضي تطبيقه اجراء تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية : لفصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية ، وتحويلها الى دولة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية والامبريالية ، لضمان السلام والتعاون مع الدول العربية وعلاقات الصداقة والتفاهم ، على اساس احترام الحقوق المتبادل ، مع الشعب العربي الفلسطيني والارتقاء باسرائيل الى طريق الديموقراطية والمساواة واخوة الشعوب والى طريق التقدم الاجتماعي الى طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع دول اشتراكية اخرى ، التي تسير عليها شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المناضلة ضد الامبريالية .

« ويعبر برنامج الحزب عن مصالح اكثرية الشعب الساحقة فى اسرائيل اليهود والعرب على السواء ، وهو يعبر عن مصالح العاملين الطبقية فى الصناعة والزراعة ، والمستوطنين العاملين والفلاحين ، والمثقفين العاملين والمنتجين ، والعاملين فى البناء والتقليات والخدمات ، ويعبر عن مصالح اصحاب الحرف وصغار التجار والمتوسطين ، والبرجوازية الوطنية ومصالح الاهلين العرب ــ وجميع الطبقات وفئات الشعب ، الذين تتعارض سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط السياسي ، والاقتصادي والعسكري بالامبريالية ، مع مصالحهم وتعرض للخطر مستقبلهم .

« لذلك فبرنامج الحزب ، مشروع ، يعبر عن مصالح الشعب الاسرائيلي القومية ويهدف الى ضمان البقاء والسلام والامن والازدهار لاسرائيل .

« ويعمل الحزب لاجل تحقيق البرنامج على اقامة جبهة ديموقراطية مناهضة للامبريالية لاجل سياسة عدم الارتباط والسلام والديموقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي » .

اضف الى ذلك :

« ان تحقيق برنامج الحزب لاجل جبهة مناهضة للامبريالية يؤدي الى تغيير اساسي ايجابي فى اوضاع الكادحين فى اسرائيل ، ويضمن لاسرائيل عدم الارتباط ، والسلام والامن والرخاء كدولة معترف بها فى عائلة شعوب الشرق الاوسط .

« ان تحقيق هذا البرنامج يوجد اوضاعا للانتقال الى مرحلة ثورية اعلى فى المجتمع الاسرائيلي ــ الى الاشتراكية » .

يزود البرنامج حزبنا بخطة استراتيجية واضحة ، وبروية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكي السعيد ، هذا ويهدف النضال الثوري فى المرحلة الحالية الى اقامة الجبهة الديموقراطية المناهضة للامبريالية ولتنفيذ البرنامج .

ان مهمة حزبنا الملحة الان هو الكفاح ضد الاحتلال ولانجاز سلام عادل ومقيم بدون ضم اقليمي ، يمنح اسرائيل والشعوب العربية الامن على السواء . ولذلك يبذل حزبنا جهوده الرئيسية لتشديد الكفاح فى سبيل هذه الاهداف وارص جبهة سلام فى اسرائيل .

والحقيقة ان رؤوس الاقلام تركز جل اهتمامها والانتباه الى اكثر القضايا الحاحا ، التي تواجه الان العاملين وجماهير الشعب فى اسرائيل ، قضايا النضال ضد الاحتلال وفى سبيل السلام ، وقضايا النضال الطبقي والاجتماعي .

سيكون شعار مؤتمرنا السابع عشر الرئيسي « ضد الاحتلال ــ ومن اجل السلام » . ويعبر هذا الشعار على افضل صورة عن وطنية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واممية ، وعن قلقنا على مصير شعبنا ووطننا ، وخوفنا على سلامة ابنائنا ، والسلام فى المنطقة والعالم .

وتشمل رؤوس الاقلام ايضا على قضايا نظرية وسياسية تعني الحركة الشيوعية العالمية ــ وعلى المسالة الفلسطينية والصهيونية .

وهذا ما سأعالجه فى المقال الثاني .

مختـــارات شعريـــة

للشاعـــر : ابـــاي كونانبايف

يعتبر الشاعر الكازاخي اباي كونانبايف (١٨٤٥ ــ ١٩٠٤) من ابرز شعراء كازاخستان آنذاك . وحمل هـذا الشاعر مشعل الشعر الساطع فى ظلمة الجهل الذي خيم آنذاك على سهوب بلده، وهدى شعبه الى الافاق الجديدة التي كان لابد ان تشرق منها شمسه ، يقول الشاعر :

لتتأمل فى اعماقي المتأججة
فانا وطريقي ... غريبان عليك
لقد خضت المعارك الضارية
لانير الدرب للاجيال القادمة .

وقد ارتأينا نشر بعض من اشعار اباي كونانبايف نقلها الى العربية الشاعر السوداني المعروف جيلي عبد الرحمن

الربيـــع

يتهادى الربيع ... فتحف اشجار الحور
يثرثر النسيم ... فى ذوائب الحقول
وتدغدغ شمس البراري ... كل الاحياء
حينما يلثم الشعاع الارض ...
تتعالى اغاني الشباب ...
وتنهض الاحداث للحياة .

انعقد السمر الربيعي فى مضارب الحي
حتى العجائز ... قد هجروا الخيام
لبوا دعاء الطير ... والنجوم ... والنسيم
انين الناي يسيل غناء فى الليل
منسلا كالشعاع الدافئ ، كالحب
فيتمايل الراقصون ايقاعا ، والتياعا
تدعو الناقة بعيرها فى صخب
الشياه تثغو ، والطيور تزقزق
تهتز الاغصان الفضية
وتسبح البجع فى الاعالي
ويسرح النحل على الاعشاب
ويرتعش قصب الشواطئ .

ترتدي الحسناوات اغلى ما لديهن
يتساءلن فى صياحهن المدلل
عن احلام الشباب العارمة
يفرش الحب المدى بالزمرد
وتشدو جوقة البلابل فى السهول
تناديها القبرات من قمم الجبال .
تبذر كفا الربيع الخضراوان الخير
قوافل الجمال تحمل بضائع التجار
وينتصب مهرجان الحرث فى الحقول
وتمنحنا الارض حصادها الطيب
مرايا المياه الراقصة فى الضوء .
تتراقص فيها اعواد الذرة المشوقة .
الربيع هبة السماء للكون
وزينة الباري لا تحدها الانظار
رضعت الارض من الشعاع الطيب
فتفجرت خصوبة ، وعافية ، وثمارا
اغدق علينا الربيع من كرمه ،
فترعرعت البادية قطعانا والبانا ،
العجائز الذين يرتدون تيجان الثلج
يدفئ مرح الاطفال قلوبهم الهرمة
وتتداح فى زرقة السماء اغاني الطيور
وتصدح اسرابها بالشقشقة والهديل
يرتقي البدر ، وتتألق حبات النجوم
ويشع الضوء حتى مطلع الفجر
غزيرا وصافيا كالبلور ! ..
تتوسل الارض للنجوم ان تغيب
حتى يدفئ ضلوعها شعاع الشمس
لقد عذب الشعاع ... الشوق والانتظار
وها هي خدود الصباح تفرش السهول
مرحبا ايها القادم المتوج باللآلئ
النسغ يدب فى الجذور والاغصان !
يطير النسيم فى الفضاء الرحب
منسلا خلال قطعان السحب
يحكي للنجوم لهفة « العروس » وبهجتها
عذبها السهاد طوال ليالي الشتاء
كانت متشحة بالثلج تنتظر عريسها .

وها هي تشتعل شبابا وربابا .
ان حدقت فى الشمس ... عشيت عيناك
انت الذي تعشق القها العظيم
فلتمعن النظر فى الموكب الساحر
ينحدر متشحا بغلالات الذهب
وبقع الدماء تخضب السحب المهاجرة
وتفرش الرهبة اودية السكون .

علم ١٨٩٠

★★★

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

مختارات شعرية ـ تتمة

تركض السحب في السماء

لم تنهمر مطرا غزيرا اسودا
يفيض القلب بالحرارة والشجن
وتبكي اللوعة في تلافيفه
يسح المطر .. فيخضوضر العشب
وتتلألأ الانهار بالبسمات
ولكن راسي تثقلها الهموم
والحزن العميق يعتصرني .

عام ١٨٩٦

* * *

يا رفيق الصبا والطفولة

التحايا اليك باقة جميلة
هل تعلم يا روحي اني
اشتعل واحترق رمادا !
يتلهف وجداني ابدا
رب اراك اليوم ، غدا !
فاين تهبط السكينة
في هذه المغارة الحزينة ؟
انت النور لقلبي
يتلاشى في وعر الدرب
قاحلة بدونك الحياة
وصوحت اوراقها على الفلاة .

عام ١٨٩٧

* * *

ايه يا لغة الكازاخ ... يا زخم الشعر

انت الهام الروح المتدفق
شعاعك الذي يلمع كالنصل
كانه البرق الخاطف قبل العاصفة
تمزق عبر السحب الدكناء ...
هيهات ان يعي اسراره الحمقى !
وهج الافكار الجريئة والصدق
يحيل لساني الى سهام ثاقبة
لا يبخل الشعر بقواه في المعارك
يتألق بكل عطايا الرب
ولكن شعبي يغط في النوم
وهل تراه يوقظ النحاس الموتى ؟
الكلمات البينات ذات الدلالة
تضيع هباء كالاصوات الخاوية.
ولكن الاعصار يهدر في عروقي
حين تفيض على الشط المشاعر .
من الناس من يهزج باشعاري
ولكنها لا تزال بعيدة عن الادراك .

عام ١٨٩٨

عاش اول ايار

شعر : اسحاق مناحيم

اور يهودا

احلى الاعياد عيدك ايار
عيد العمال الكادحين الاحرار
كلنا اليوم نهتف بسقوط الاستعمار
وللاستغلال والاحتلال الخزي والعار
عاش اول ايار
حكومتنا اتكول (١) انريد (٢) نعيش آمنين
وبعد اشوية (٣) يصير للاحتلال خمس سنين
يا ناس خبروني ام الصدك (٤) وين (٥)
والشعب اليوم بامره صبح محتار
عاش اول ايار
سؤال للسيدة مئير والمستر ديان
عجب الحروب هي من مقدرات الزمان
أم من ظلم الانسان على الانسان
او خدمة للامريكان يقدمها الشعب المختار ؟ !
عاش اول ايار
كل الشعوب اليوم تريد السلام
وحكومتنا مشغولة بالاستيطان (٦) وكثر الكلام
هدم البيوت وتشريد العرب بالقانون مو (٧) حرام
وكم قيصر وقيصر كبلهم (٨) ابخير صار ...
عاش اول ايار

(١) تقول ، (٢) تريد ، (٣) قليل (٤) الصدق ، (٥) اين ، (٦) الاستيطان بالمناطق العربية المحتلة ، (٧) ليس ، (٨) قبلهم .

اوامر بتحديد تنقل عدد من شباب شعب

شعب ـ لمراسلنا ـ تلقى عدد من شباب القرية ، بينهم سكرتير فرع الحزب الرفيق يوسف هيبي والرفيق رجب حجاج ، اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وتأتي هذه الاوامر بعد ان فشلت كل ملاحقات الشرطة والشين بيت لاخضاع هؤلاء الشباب وابعادهم عن طريق الشيوعية .

ولكن هذه الخطوة التي تقوم بها السلطات سيكون مصيرها ايضا الفشل وهي لن تفل في عزم هؤلاء الشباب .

تعزية

تعازينا القلبية الى
● آل فضول بوفاة المأسوف على شبابه
سليم مرسل فضول
عن عمر يناهز الى ٢٤ عاما
الحزب والشبيبة ـ البقيعة

قالت الصحف المحلية

"הַמִּשְׁמָר"

زيارة في ساعة ضيق

عالجت معظم الصحف الاسرائيلية الزيارة التي قام بها الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي . وعلى عادتها حاولت هذه الصحف « الذكية » جدا تفسير دوافع الزيارة بمختلف التفسيرات ، الا انها لم تشر الى امر واحد ، وهو الاهم في مثل هذه الزيارات ، هو انها جاءت لتقوية عرى الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

في « عل همشمار » (٢٨-٤) كتب امتون كابليوك الاختصاصي ـ كما يعتبر نفسه ـ بالشئون العربية تعليقا عن الزيارة زعم فيه « ان زيارة الرئيس ، السادات ، للاتحاد السوفييتي جاءت في ساعة ضيق ، يعاني منه السادات ونظامه . وسيبدو السادات في موسكو بمظهر المطالب مع ادراكه الواضح ، ان مطالبه ، التي لم يقبلها السوفييت في الماضي ، لن تلبى الآن ايضا . ويضيف « الاخصائي » و « والعليم » بالشئون العربية (وربما بالسوفييتية) كابليوك « انه لا يمكن الاعتقاد ان السوفييت سيتخلون عن خطهم ، الذي يتبعونه ، وهو ان الحل السياسي في المرحلة الحالية فقط الآتي بالحسبان . ومن المشكوك به ان يلبوا طلب السادات بنقل الاسلحة الهجومية الى ايد مصرية (.صواريخ بعيدة المدى وطائرات حديثة الطراز) بعد ان غلبوا في الماضي» .

ويزعم كابليوك « ان السادات يأتي في اعقاب تصاعد جرأة المعارضة في مصر . فان جزءا من هذه المعارضة المتعددة الاشكال تسخر من فشل ميل السادات نحو الاميركيين في السنة الماضية ، بينما يهاجم فريق آخر ، بشدة ، خنوع السادات للسوفييت (حسب تعبير كابليوك) .

ويخلص كابليوك الى القول « انه يتوجب على السادات ان يعود من موسكو بشيء جدي ، اذا كان راغبا في منع تصاعد الانتقاد ضده في بلده والذي بلغ حد الانفجار (!!) » . ويتساءل « لقد ذهب السادات ضعيفا الى موسكو ، فهل سيعود من هناك وهو اكثر قوة ؟ » .

ידיעות אחרונות

« من يوميات متفائل »

تحت هذا العنوان كتب الدكتور روزنبلوم في «يديعوت احرونوت» (٢٨-٣) مقالا رئيسيا تطرق فيه الى عدد من القضايا الدولية ، وضمنها ، رحلة السادات الى موسكو .

كتب هذا الدكتور الغني عن التعريف (فرائحة العنصرية والتعصب الاعمى والكره الحيواني لحركة التحرر العربي وللشيوعية وكل ما هو تقدمي يفوح من كل ما يكتبه) مستغربا (هكذا) : « كيف تجرأ السادات وترك مصر في هذه الفترة . فقد كانت بلاده قبل فترة قصيرة في غليان ، لم تشهد له مثيلا ، وما اكثر خطر وقوع احداث تمنع عودته اليها » .

ويذكر روزنبلوم ما حدث لرؤساء غانا ، وليبيا ، والحبشة ، واوغندا وكمبوديا وغيرهم . ويضيف (وهو العليم بما تكنه الصدور) : « حقا ، من الواضح ، ان السادات فكر بذلك اثناء دخوله الطائرة التي ستقله الى موسكو . ويمكن الاعتقاد ، بما انه قرر ، على الرغم من كل ذلك ، فان هذا يعني ، ان عدم سفره يشكل خطر اكبر عليه ، خاصة وان رحلته الى روسيا يجب ، حسب اعتقاده ، ان تبعث الامل والثقة في مستقبل نظامه في مصر » .

وبعد ان يذكر روزنبلوم « المصاعب » التي يواجهها السادات في مصر يقول (او هكذا يمني نفسه) « مطلوب فقط عود كبريت لتشتعل النار في مصر . وان من شأن غياب السادات عن مصر ان يشكل عود الثقاب هذا » . وينهي حديثه بقوله : « اننا لن نفاجأ اذا وجد الرجل (يعني السادات) لدى عودته من روسيا ابواب مصر مغلقة في وجهه » .

الم نقل انه غني عن التعريف . فقد بلغ به الامر الى حد التفاؤل باشتعال النار في مصر !!!

הארץ

« عيوب بلا عقاب »

وعالجت « هآرتس » في مقال رئيسي لها في ٢٧-٤-٧٢ تقرير مراقب الدولة الثاني والعشرين عن اعمال الوزارات الحكومية فابرزت « ان اقتراح مراقب الدولة تعيين نائب وزير او وزير خاص للاشراف على تسيير اعمال الادارة العامة بانتظام يدل على الخطورة التي يرى المراقب فيها الامور » ...

وتضيف الجريدة « ان من يقرا التقرير الثاني والعشرين يكتشف حقيقة خطورة الوضع :

توزيع ملايين الليرات من اموال الجمهور بدون مبرر ، صفقات مع اوساط اقتصادية مختلفة انتهت بخسائر للجمهور ، تدفق الاموال من وزارة الدفاع للمقاولين ولاصحاب المصانع وللموردين ، الذين عقدت معهم اتفاقيات ، تجنيد جنود من الاحتياطي كبيرين في السن وقصار القامة خلافا للانظمة وابقاءهم هناك فترة تزيد على المسموح به ، واعتقال جنود خلافا للقانون وابقاؤهم معتقلين بعد انتهاء مدة العقوبة التي حكموا بها ، عيوب خطيرة في وزارة الاتصال ، الشئون الاجتماعية والصحة ، وغيرها » .

وبعد ان تشير الجريدة الى طلب المراقب ـ تعيين شخصية مسئولة والاقتراحات الاخرى ، والتي اهمها بدون شك طلب اعادة وضع ادارة الدفاع تحت رقابة لجنة المالية التابعة للكنيست اي تحت الاشراف المدني ـ تؤكد شكها في قيام الحكومة ببذل اي جهد لايجاد مثل تلك الشخصية القوية ، التي يقترحها المراقب . وتضيف « ان المكاتب الحكومية لم تبذل جهدا كافيا لاصلاح العيوب ، ولا يمكن الاعتقاد ان رؤساء هذه المكاتب معنيون بشخصية قوية تدقق في اعمالهم » .

وتطالب الجريدة في الوقت الحاضر « باستخلاص النتائج بخصوص المسئولين عن الاعمال غير اللائقة ، والتي وردت في التقرير ، ويشبه قسم منها في نقاط مختلفة فضيحة « نتيفي نفط » والفضائح الاخرى . وان ظاهرة متناقضة ستكرر كل سنة وهي حقيقة ان ملاحظات مراقب الدولة لا تجد تعبيرا لها في فرض عقوبات ملائمة ، بدونها تكون الاهمية العملية لتقرير مراقب الدولة محدودة جدا » .

من مظاهر شلل بلدية الناصرة

لجنة الشوارع والطرق لم تجتمع منذ أربعة شهور

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كان من المفروض ان تعقد لجنة الشوارع والطرق في بلدية الناصرة اجتماعا دعا اليه رئيس اللجنة الساعة الخامسة من مساء الجمعة ١٤-٤-٧٢ . وبسبب تغيب بعض الاعضاء وحضور رئيس الجلسة متأخرا عن الموعد انفض الحضور وتعطلت مصالح المواطنين التي ظلت اشهر طويلة تطلب البت . وبهذا يثبت الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة انه ائتلاف معاد لمصالح المواطنين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجنة اي لجنة الشوارع والطرق لم تجتمع منذ ٤ شهور : شأنها في ذلك شأن سائر اللجان بل وشأن المجلس البلدي الذي ظل متعطلا لفترة ٥ شهور وحتى اليوم ، الامر الذي يؤكدان الائتلاف الرجعي المتقد لسياسة الاوساط الحاكمة يسهم هو الاخر في ضرب مصالح المواطنين الى جانب ضرب هذه الاوساط لمصالح الناصرة ، وان هذه السياسة وهذا الائتلاف الشريكان في شل اعمال البلدية وتعطيل مصالح اهالي الناصرة ، ومسؤولان عن افتعال الازمة الخانقة التي تتردى فيها بلدية الناصرة .

تهانينا الحارة الى

* الرفيق رزق وسعدى سمعان بالمولودة

ساهرة

* الصديق يوسف سلمان سويد وزوجته بالمولودة

بثينة

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

* الرفيق عبد الله قشقوش وعروسه بمناسبة

الخطوبة

* الرفيق يوسف خليل خوري وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الحزب ابو سنان

* الصديق بديع طنوس وزوجته بولادة

غدير

الحزب ـ الناصرة.

الى الرفيق عبد الجبار داود عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر حاج يحيى **بمناسبة الزواج**

الى جمال ابو اصبع

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى أحمد عبد المنان عازم

بالمولود البكر «مراد»

الى احمد الشيخ سعيد

بالمولودة البكر «شويكار»

الى حسن الحاج أسعد

بالمولودة البكر «مريم»

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

احتفالا بعيد ميلاد لينين

بقية

كما تكلم في كفر كنا (٢٢-٤) اميل توما .

وفي المثلث احتفلت ام الفحم بالذكرى في اجتماع حضره عدد كبير من الاصدقاء وتكلم فيه سكرتير فرع حركة الصداقة حسن جبارين وزميله محمد الشريدي .. كما تكلم في اجتماع قلنسوة المحامي ابراهام ملاميد .. وفي اجتماع الطيبة يشوعا ايرغه وافتتح الاجتماع عبد الرحمن عازم .

● الى عائلة سليم حنا بوفاة المأسوف على شبابه

فؤاد سليم حنا

الحزب ـ الناصرة

زاوية الرياضة

توقف النشاط الكروي في البلاد بعد اضراب حكام الكرة

- شلت الحركة الكروية في البلاد يوم السبت الماضي فجأة ، بعد ان بلغت مباريات الدوري على جميع درجاتها قمتها واوجها ، نظرا لقربها من النهاية . وقد كان السبب في هذا هو اضراب حكام كرة القدم في البلاد ، نظرا للتطورات والاحداث التي يواجهونها في ملاعب الكرة وفي الحياة العامة .

فمنذ بداية الدوري في هذا الموسم ، وحتى في المواسم الماضية ، يتعرض حكام الكرة وخاصة اولئك الذين يحكمون في الدرجات الثالثة والرابعة الى موجات العنف والتهديد وحتى الضرب المبرح . وقد وصلت قمة احداث الاعتداءات على حكام الكرة قبل اسبوعين ، حين قام عدد من مشجعي فريق « شمشون » من الدرجة الممتازة ! بوضع مادة متفجرة في حانوت حاكمي الكرة المشترك بين موشه اشكنازي وشمعون حوجج وكلاهما من بيتح تكفا ومن حكام الدرجة الممتازة . وقد جاء هذا العمل الاستفزازي الوحشي من قبل مشجعين جهنال بعد ان احتسب الحكم « حوجج » هدفا لصالح هبوعيل حيفا ضد شمشون في الدقيقة ٨٩ من مباراة دوري ال ١٦ في نطاق مسابقة كاس الدولة قبل اسبوعين . اعتقد لاعبو شمشون ومشجعوهم ان الهدف سجل بصورة غير صحيحة فاحتج اللاعبون على ذلك وحاولوا اقناع الحكم دون جدوى وتوقفت المباراة . قلنا ان اضراب الحكام جاء بعد هذا الحادث البربري الذي تعرض له اثنان من حكام الكرة .. والحقيقة انه كان في نية هيئة اتحاد الحكام اعلان الاضراب عن تحكيم المباريات منذ مدة ، نظرا لما يحدث على ملاعب فرق الدرجات الثالثة والرابعة وحتى الثانية ، من تعد على الحكام . فقد اصبح الامر معروفا انه لم يخل اسبوع واحد من اسابيع الدوري الا وحدثت مشادة بين فرق معينة وحكم المباراة او قام الجمهور بدوره بالتعدي وايقاف المباراة .

ان كل رياضي ، او عاشق للرياضة ، وحتى اية رياضة كانت يجب عليه اولا واخيرا ان يتحلى ... بالروح الرياضية . وان يكون النجاح بالوسائل الرياضية وبمقدرته الشخصية في هذه الناحية مثاله الاعلى ، وان يسعى بنفسه لازالة كل شغب ما يتعرض ذلك والا كان نصيبه الفشل والاخفاق .

ان كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى . واخيرا وبكل سرور وبالوعي الكروي في كثير من قرانا العربية في البلاد ، تالف الكثير من الفرق وانضم اكثريتها الى لواء اتحاد الكرة لتخوض مباريات الدوري بانتظام . وطبيعي ان يكون التنافس الرياضي ، خاصة بين القرى المتجاورة او الفرق التي تلعب في منطقة واحدة عظيما وكبيرا ، ولكنه ما اخذ يحدث في عدة قرى من وسطنا العربي اصبح لا يطاق ، وهو وضع محزن جدا ، وفي هذه الحالة ، وبكل اسف اقول ، ان هذه اللعبة لن تدوم طويلا في تلك القرية او غيرها .

وفي مقالنا هذا نوجه نداءا حارا الى جميع فرق الكرة في وسطنا العربي خاصة ، وفي البلاد عامة بالتحلي بالمبادىء التالية :

١ ـ تذكر انك على ملعب الكرة ، تؤدي واجبك الرياضي فقط ، وامامك الجمهور المتفرج ، جاء ليمتع ناظريه بلعب جدي وباداء حسن وفوق ذلك باخلاق وروح رياضية !!

٢ ـ ان حكم كرة القدم هو انسان عادي ، كباقي البشر ، وكل انسان معرض للخطأ فهو ليس منزها . فكما يخطىء اللاعبون يخطىء الحكم ايضا ، ولو انه يفعل ذلك عن غير قصد ، فلماذا يا ترى نوجه اللوم الى الحكم عندما يخطىء ونتصرف تجاهه باخلاق مشينة ، بينما لا نحاول اطلاع اللاعبين على اخطائهم ؟!

٣ ـ ان جمهور المتفرجين هو السبب في كثير من الاحداث على ملاعب الكرة ، وخاصة في وسطنا العربي . ونداؤنا الى جماهيرنا هو التحلي بالصبر والروح العالية ، والتمتع بما يؤدي على ساحة اللاعب وعدم محاولة التدخل لا مع اللاعبين ولا مع الحكم . فان الجماهير وحتى اكثر من ٩٠٪ من نسبة اللاعبين في الوسطين العربي واليهودي لا يعرفون قوانين الكرة الاصلية . فلماذا يتدخلون في اشياء لا يعرفونها ولا يحاولون التعرف على القوانين الصحيحة حتى يتجنبوا كل تصرف لا معقول!؟

احداث مباريات الدورة

الكروية الحبية في جمهورية مصر العربية

لم يبق من مباريات الدورة الحبية الكروية التي تجري بين اندية الدرجة الممتازة في جمهورية مصر العربية سوى اسبوعين ، تخلد بعدها الملاعب الى السكينة والهدوء ليأخذ اللاعبون فترة استراحة واستجمام لاستقبال الدوري الجديد في الموسم القادم والذي سيبدأ في شهر آب القادم .

ويوم الاحد قبل الماضي اقيمت آخر مباريات الاسبوع الرابع . ففي القاهرة تعادل الاسماعيلي والطيران بدون اهداف . وفي الاسكندرية تغلب الاتحاد على البلاستيك ١ : صفر بصعوبة بالغة احرزه بوبو بضربة جزاء .

ويوم الجمعة الماضي اقيمت ضمن جدول الاسبوع الخامس اربع مباريات . كانت اقواها وافضلها مستوى واداءا تلك التي دارت احداثها على ملعب الزمالك بين الاتحاد والزمالك . ورغم انتهائها بالتعادل السلبي بدون اهداف ، الا ان سيطرة الزمالك على المباراة كانت واضحة واكيدة لكل من شاهدها على الشاشة الصغيرة . وقد قلت فريق الاتحاد من هزيمة قاسية بفضل براعة كل من بوبو والحارس عرابي الذي وصلت حد الاعجاز . وتجدر الاشارة هنا الى ان لاعب الزمالك ومصر الدولي عبد الكريم الجوهري عاد اخيرا الى ملاعب الكرة ليملأها نشاطا وحيوية وفاعلية وقد كان له دوره الكبير في توالي هجوم الزمالك المستمر على مرمى الاتحاد ولعب مباراة عظيمة .

وفي المحلة : تعادل الاسماعيلي والمحلة بدون اهداف . وكذلك انتهت مباراة الترسانة ودمياط . اما الاوليمبي فقد تغلب على المصري ٣ : ١ بعد ان احرز له نجمه العداء عز الدين يعقوب هدفين ، وعزز نبيل الدقاق النصر بهدف ثالث . اما هدف المصري الوحيد فقد احرزه السنجة على اثر ضربة جزاء .

اخبار الرياضة في العالم

■ وصلت منتخبات كل من ايران ، بورما ، اندونيسيا ، كوريا الجنوبية ، تايلاند ، اليابان سنغافورة واسرائيل للشبيبة الى دوري الربع نهائي في نطاق مسابقة كاس آسيا للشبيبة وفي نطاق هذه الرحلة تغلبت تايلاند على اليابان ٢ : ١ واسرائيل على سينغافوره ٣ : صفر وكوريا الجنوبية على اندونيسيا ١ : صفر وفازت ايران على بورما اداريا ٢ : صفر نظرا لتوقف المباراة بينهما . وفي مرحلة النصف نهائي تغلب المنتخب الاسرائيلي على ايران ١ : صفر وفاز المنتخب الكوري على تايلاند بنفس النتيجة ، وسيلتقي منتخبا اسرائيل وكوريا الجنوبية في المباريات النهائية .

■ اصيب المنتخب الانجليزي بنكسة فظيعة مساء يسوم السبت الماضي حين اقيمت مباريات الذهاب في نطاق مرحلة الربع نهائي لمسابقة كأس الامم الاوروبية ، فقد خسر الانجليز على استاد « ومبلي » اللندني ، امام منتخب المانيا الغربية ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وسجل كل من هونس ، ناتزر وميلر اهداف الالمان ، بينما سجل فرانسيس لي هدف انجلترا . وفي مباراة اخرى تعادلت ايطاليا وبلجيكا في ميلانو بدون اهداف . وفي مباراة اخرى جرت في بودابست ، تعادلت هنغاريا ورومانيا بهدف واحد لكل منهما . هذا وستقام مباريات الاياب يوم الثالث عشر من ايار الجاري .

اليوم الفصل الثاني من مسرحية الانتخابات في الضفة

الجعبري يكشف عن نوايا الاحتلال باقامة تمثيل فلسطيني عميل

حيفا – مكتب الاتحاد – تجري اليوم المرحلة الثانية من مسرحية الانتخابات البلدية في قطاع رام الله وبيت لحم والخليل ، تحت ظل الاحتلال. وفي تصريح لجريدة «القدس» كشف الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، عن النوايا المبيتة من وراء هذه الانتخابات التي تريد حكومة الاحتلال استخدامها وسيلة لمبايعة حكام اسرائيل .

وكان الشيخ محمد علي الجعبري قد صرح لجريدة «القدس» ان فكرة تكوين مجلس تنفيذي من المجالس البلدية التي سيكتمل انتخابها بعد بضعة ايام هي للتعبير عن الشعب الفلسطيني الذي قد يتولى قضيته بنفسه .

ثم اذاع الجعبري نفيا لهذا التصريح ، ولكن ليس الفكرة: فقد يجبن ان يتزعم حركة تاليف هذا المجلس التنفيذي . ولكن هناك احتمالا كبيرا ان تاتي هذه الخطوة المنطقية المنتظرة بعد اجراء الانتخابات: ولكن يقظة سكان المناطق المحتلة ، وقواها الوطنية الشريفة كفيلة بان تحبط مثل هذه المحاولات ، مثلما احبطت مشروع الانتخابات في الوية نابلس وجنين وحولتها الى عملية توحيد صفوف القوى الوطنية المكافحة ضد الاحتلال .

نيكسون يهدد بتصعيد – بقية

الخبراء الاميركيين العسكريين محاصرون في كوانغ تري . وان طائرات الهليكوبتر الاميركية لم تتمكن حتى الان من الهبوط على الارض لاخراجهم من المطار المحاصرين فيه . لان مدفعية الثوار المعسكرين على مسافة ميل واحد خارج المدينة يرغمون الطائرات الاميركية على عدم الهبوط . ولا يمكنونها حتى من القاء المؤون والعتاد للجنود المحاصرين .

وسبق ان اكدت امس الاول وكالة يونايتد برس في رسالة لها من سايغون ان المدينة اصبحت خالية وتحترق واذا لم تأتها النجدات بسرعة فانها لن تستطيع الصمود .

وجاء الهجوم الاخير على كوانغ تري بعد ان تمكن الثوار من طرد قوات سايغون من قاعدة دانهانغ الواقعة قرب المدينة .

وتقول اخر الانباء ان كوانغ تري قد سقطت نهائيا في ايدي الثوار الامر الذي يعني ان العاصمة القيصرية القديمة مدينة هوئي هي هدف الثوار القادم . بعد ان اقتحم الثوار قاعدتين هامتين من اهم القواعد الدفاعية لمدينة هوئي: وهما فاستوني وتشيك .

القصف الاميركي الوحشي لمواقع الثوار

هذا وقد ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان الطائرات الاميركية والسفن الحربية التابعة للاسطول السابع تواصل قصف مواقع الثوار في منطقة كوانغ تري وهوئي وذلك في محاولة لتخفيف الضغط على القوات الحكومية المنهارة.

تصريحات نيكسون بقصف فيتنام الدمقراطية

ومن جهة اخرى حاول الرئيس الاميركي ازاء تصاعد هزائم قوات حكومة سايغون واتساع حملة الاحتجاج المناهضة لسياسته العدوانية في الولايات المتحدة ذاتها ، ان يلقي مسؤولية توتر الوضع في جنوب شرقي آسيا وتدهور الاحداث هناك على عاتق فيتنام الدمقراطية . وذلك في كلمة القاها امس الاول في لقاء له مع عدد من رجال الاعمال في تكساس في الولايات المتحدة .

وحذر نيكسون فيتنام الدمقراطية بقصف اراضيها ومراكزها العسكرية اذا لم توقف هجومها على فيتنام الجنوبية ، على حد زعمه .. وانها ستواجه اخطارا جدية اذا لم توقف نشاطها !

هذا ويذكر ان حكومة نيكسون حاولت منذ البداية ان تصور كفاح شعب فيتنام الجنوبية البطولي والعادل ضد الحكم العميل في سايغون كانه غزو تقوم به فيتنام الدمقراطية لاراضي فيتنام الجنوبية وذلك لتبرير عدوانها الهمجي على شعب فيتنام .

ويرى المراقبون السياسيون في تصريحات نيكسون هذه تصعيدا جديدا للعدوان الاميركي في هذه المنطقة .

دفاع سايغون في مرمى مدفعية الثوار

واكدت التقارير الواردة الى سايغون ان قوات الثوار تمكنت من اجتياز النهر الذي كان يفصل بينها وبين مدينة كونتوم عاصمة اقليم الهضاب الوسطى وان قواتهم تتقدم نحو المدينة: على الرغم من القصف الجوي المكثف ، الذي تشنه الطائرات الاميركية الثقيلة .

وذكرت المصادر العسكرية الاميركية ان الخط الدفاعي المتاخر لسايغون قد اصبح بالفعل على مرمى مدفعية الثوار .

البيان السوفييتي المصري – بقية

الزيارة ان السادات لن يكسب شيئا من زيارته الى الاتحاد السوفييتي . اما آلون ، وزير التربية والتعليم ، فقد زعم ان البيان المشترك يعني ان الاتحاد السوفييتي قد اعطى الان تشجيعا العناصر المتطرفة في مصر !.

السادات يعود من – بقية

والدول الاشتراكية الاخرى مع البلدان العربية والبلدان التي تكافح في سبيل استقلالها القومي . واشاد بروح الاخوة والصداقة العميقة والمثمرة التي سادت المحادثات .

وكان قد استقبل الرئيس السادات في مطار موسكو كل من رئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ووزير الخارجية اندريه غروميكو وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق سوسلوف .

قائد الطيران المصري يجتمع بالقادة العسكريين السوفييت

واجمعت وكالات الانباء ان قصر الزيارة يدل على الاتفاق في الرأي الذي ساد مباحثات البلدين . واضافت ان بقاء قائد الطيران المصري حسني مبارك في الاتحاد السوفييتي يشير الى انه ظل هناك لتنفيذ الاتفاقية التي وقعت مؤخرا بين السادات والقادة السوفييت ، خاصة فيما يتعلق بزيادة الدعم العسكري لمصر ، حتى تتمكن من هزيمة العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .

وقد اجتمع حسني مبارك يوم الجمعة الماضي بعدد من القادة السوفييت العسكريين بينهم قائد سلاح الطيران في الاتحاد السوفييتي الجنرال خوطاكوف . وقد وصفت الاهرام مباحثات مبارك مع القادة العسكريين في موسكو بانها كانت مرضية للغاية .

كلمة الاتحاد – بقية

القومي مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، هذا التعاون الذي ينعكس في التاكيد على تنمية التعاون العسكري ، فضلا عن التعاون الاقتصادي والسياسي ، الموجه لخدمة قضية السلام العادل ، قضية حقوق الشعوب .

ان العراقيل التي تضعها الامبريالية الاميركية واعوانها في الشرق الاوسط امام التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ولافشال مهمة يارينغ ادت الى تحول هام في الموقف قد تنجم عنه تطورات حاسمة في ازمة الشرق الاوسط.

ان الباب الى السلام لا يزال مفتوحا على مصراعيه .. ان السبيل الى تحقيق سلام عادل ، هو الان في ايدي حكام اميركا واسرائيل .. وفي الوقت نفسه ، فان حبل التسويف والمراوغة قد وصل الى نهايته .. وليس في نهاية هذا الحبل سوى هوة سحيقة . والعاقل من يتوقف في الخطوة التي تسبق الهوة ويتعلق بحبل السلام ، فتلك مصلحة شعب اسرائيل نفسه وفي مصلحة جميع شعوب المنطقة ، انه في مصلحة السلام والتحرر والتقدم ، التي هي اهداف تنشدها جميع الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل ..

فلتقرع اجراس السلام

ولتوحد الصفوف لنمنع اعداء الشعوب من قرع طبول الحرب في شرقنا .

تجدد الاشتباكات في ايرلندا الشمالية

بلفاست – تجددت المظاهرات والاشتباكات في بلفاست . منذ اول امس ، احتجاجا على الوجود البريطاني في شمال ايرلندا . وقد وقعت في بلفاست ولندندري اشتباكات دامية .

محاولة تشكيل حكومة جديدة في تركيا

انقرة – كلف الرئيس التركي جودت صوناي ، يوم السبت الماضي سعاد ارغوبلو ، رئيس الوزراء الاسبق ، بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة نهاد ايريم التي استقالت منذ اسبوعين .

وقد وافق ارغوبلو على هذا التكليف : وبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة .

بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية في جولة الى القاهرة والقدس

القاهرة – وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي رئيس الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفييتي في المرحلة الاولى من جولة تشمل القدس التي يصلها في السابع عشر من ايار القادم .

وسيحل بطريرك الكنيسة الروسية اثناء زيارته للقدس ضيفا على بطريرك الروم الارثوذكس في المدينة .

تعزية

الى الرفيق عصام العباسي

تعازينا الحارة بوفاة والدكم

عبد الحميد ابو عيطة

عثمان ابو راس.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧

حيفا

مظاهرات ومهرجانات في حيفا والناصرة (بقية)

وابرز معاهدات التعاون والصداقة التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع الدول العربية .

ودعا الى رص الصفوف في جبهة واسعة بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي للعمل لاجل السلام .

وحيا الخطيب نضال الشعب الفيتنامي البطل الذي يمني الامبريالية بالهزائم تلو الهزائم .

وفي الساعة الخامسة مساء تحركت المظاهرة يتقدمها علم الحزب وعلم الدولة وصفوف من حملة الاعلام ، وسيارة تنقل الشعارات بالعربية والعبرية ، ثم قيادة المظاهرة وكانت من رجالات الحزب وقادته من مختلف الفروع ..

وتحول وادي النسناس ، عندما اخترقته المظاهرة ، الى نهر من الجمهور الحاشد والاعلام والشعارات .. وشق عنانه الهتافات بحياة اول ايار ولاجل السلام وانهاء الاحتلال ، والمستوى الحسن للطبقة العاملة ، والتضامن مع الشعوب المناضلة لاجل حريتها واستقلالها »

واستمرت المظاهرة في سيرها حتى انتهت في ساحة «السوبر ماركت» في قرية اليعازر .. وقد حظيت شعاراتها باهتمام الجمهور الذي احتشد على جانبي طريق المظاهرة .

ومن الشعارات التي حملها المتظاهرون : « لا احتلال بل سلام » ؛ « ايها الاميركيون كفى مجازر » ؛ « كفى تحريضا على الاتحاد السوفييتي » ..

ومن الاهازيج التي رددها ابناء الجليل : « يا ديان اطلع بره ... نيكسون جرب مرة »

والقى كلمة الختام النائب ابراهام لفنبراون فدعا الطبقة العاملة الى توحيد كلمتها في نضالها لاجل مصالحها ومستقبلها .

مهرجان الناصرة

وفي الناصرة ، قلب الجليل النابض وحصن نضال شعبنا الذي ما خيب يوما املا ، خرجت امس ، كما في كل عام ، في هذا اليوم الخالد ، يوم نضال الطبقة العاملة العالمية وتضامنها ، خرجت بعمالها ومثقفيها ونسائها وشبابها واطفالها لتلتقي بوفود القرى من بيت جن ؛ الرابضة على اعلى قمم الجليل الاشم ؛ وعكا ، وكفر ياسيف ، وابو سنان ؛ والبقيعة ؛ والرامة ، والبعنة ، وشفاعمرو ، وعرابة ، ونحف ، ويافة ، وطمرة ؛ وعبلين ، وسخنين ، وطرعان ، والرينة ؛ ودير حنا ، وكفر كنا وغيرها لتعلن مجددا عن اصرار شعبنا وطبقته العاملة على مواصلة الكفاح ورفع رايته عاليا للدفاع عن حقوقه الوطنية ومطالبه الاجتماعية ، وترد بهذا الشكل على رفض منحها حرية التظاهر في هذا العيد المجيد .

فوسط الهتافات الشعبية والدبكة والسحجة ونشيد الكفاح الوطني والعمالي والاهازيج وهتافات : « لا تشريد ولا تهويد .. غزة شعب من حديد » ؛ « بدنا حرية وسلام .. عاش الشعب في فيتنام » ؛ « ما بنلين .. ما بنلين احنا بدنا الحرية » ؛ « يا ديان اطلع بره .. الارض العربية حرة » .. وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الكفاح ورمز نضال الشعب وطبقته العاملة ، افتتح الرفيق سليم القاسم ، امس في الساعة الثامنة والنصف مهرجان اول ايار في ساحة اول ايار في الناصرة .

هذا الحشد افضل رد

واستقبلت الجماهير المحتشدة بالهتاف باخوة الشعبين العربي واليهودي وبحياة الحزب ، تحية اللجنة المركزية للحزب التي القاها الرفيق ساشا جنين ، عضو المكتب السياسي ، فحيى الالوف المحتشدة في مهرجان اول ايار النضالي واستنكر تصرف السلطات الفظ والمنافي لابسط مبادئ الدمقراطية بعدم الترخيص للمظاهرة واكد ان هذا التجمع الحاشد هو افضل رد على هذا المنع ، واشاد باخوة اليهود والعرب .

والقى تحية الشبيبة – الامل الباسم لشعبنا – بسام خوري من سكرتارية منطقة الشبيبة في الناصرة .

والقت كلمة النساء الدمقراطيات الرفيقة نجيبة غطاس . وحيى المهرجان الرفيق محمد نفاع سكرتير لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا .

والقى شاعرا الشعب توفيق زياد وسالم جبران بعضا من قصائدهما الوطنية .

كلمة اميل حبيبي

والقى الكلمة الرئيسية في المهرجان عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وكانت كلمة سياسية جامعة ، اشار فيها الى زيارة نيكسون المقبلة للاتحاد السوفييتي التي ستتم خلال هذا الشهر ، فاكد ان الانسانية ، ومن ضمنها جماهير شعبنا لها ملء الثقة بدولة العمال والفلاحين الاولى وقال : اننا واثقون ان الاتحاد السوفييتي لن يرضى بتسوية اية مشكلة مع اميركا الا اذا كانت هذه التسوية في صالح الشعوب وفي خدمة قضية السلام العادل .

واشار الى حملة اشاعة اليأس والتشكيك في الاتحاد السوفييتي وقال ان البيان المشترك الاخير عن زيارة الرئيس المصري انور السادات لموسكو ، قد رد على حملة التشكيك هذه .

وابرز في خطابه نضال الشعب الفيتنامي البطولي وعجز الولايات المتحدة ، بكل جبروتها ، عن قهر هذا الشعب المناضل من اجل حريته واستقلاله .

وندد بسياسة حكام اسرائيل وما ترتكبه من اعمال في المناطق المحتلة وحيى سكان الكيبوتسات اليهود الذين احتجوا على اعمال سلطات الاحتلال هناك . وابرز اهمية النضال المشترك بين اليهود والعرب .

واختتم المهرجان الحاشد ببرنامج فني قدمته فرق الشبيبة الشيوعية في الناصرة والمنطقة . وجمع في هذا المهرجان مبلغ ٨٨٥٠ ليرة للحملة المالية لمنطقة الناصرة .

اجتماعات واحتفالات اخرى

مهرجان الطيبة

وفي الطيبة احتفلت الجماهير بعمالها وشبابها وابناء الكادحين والنساء والفتيات بعيد اول ايار الخالد. واكثر من ١٥٠٠ انسان احتشدوا في الساحة العامة احتفالا بهذه المناسبة .

كانت الساحة تغص بالوافدين الى مكان الاحتفال وقد ظهرت الشبيبة بطبولها وزمورها ، واضفت جوا محمسا وملهبا على الاحتفال .

وافتتح هذا المهرجان الجماهيري الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الذي حيى المجتمعين والضيوف واحتج على منع مظاهرة المثلث ، ثم قدم الرفيق عثمان ابو راس الذي تحدث عن اهمية هذه المناسبة وعن نضال الحزب الشيوعي في سبيل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة .

وقدم الرفيق انشل بورنشتاين من تل ابيب تحية الكادحين اليهود . وحيى الاحتفال باسم عمال باقة الرفيق ابراهيم بيادسة ، وباسم كادحي الطيرة الرفيق غازي شبيطه ، وباسم عمال كفر قاسم الرفيق محمد داوود ، وباسم اتحاد الشبيبة في الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد قوبلت كلمته بالتصفيق المتواصل .

وكانت كلمته شاملة وجامعة تحدث فيها عن اوضاع الشرق الاوسط وعزائم الاستعمار في مناطق عديدة ، وقد اكد على اهمية المرحلة التي تمر فيها شعوب هذه المنطقة .

وفي اخر الاحتفال قدم الرفيق محمد عواد هزلية سياسية قوبلت بالاستحسان

واختتم الرفيق عبد الحميد ابو عيطه المهرجان بتقديم جملة من القرارات السياسية منها مطالبة حكومة غولدا مئير – ديان بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقرار بالتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل وتحيته على انتصاراته الكاسحة .

وقرار يدعو الى الاحتجاج على الاستمرار في فرض قيود الاوامر الجبرية على الشيوعيين وانصار السلام والمعادين للحرب والاحتلال ويطالب بابطالها . وقرار يحتج على منع مظاهرة كادحي المثلث ..

وانتهى الاحتفال بنشيد الاممية .

مهرجان ام الفحم

من الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٩–٤–٧٢ وباشتراك جماهيري من النساء والرجال والشباب من قرية ام الفحم ووفود من القرى المجاورة : مصمص ، عارة ، عرعرة ، كفر قرع .

افتتح الاحتفال التظاهري باستعراض موسيقي وحملة الاعلام من اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، ومن مكبرات الصوت افتتح الاحتفال الرفيق محمود قاسم ، ثم قدم الرفيق محمد محمود تحية الشبيبة الشيوعية ، والصديق محمد مصطفى كرم تحية عمال ام الفحم ، وتحية النساء الدمقراطيات وفتيات ام الفحم قدمتها الرفيقة خالدية عابد ، وقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتحية فرع الحزب في ام الفحم قدمها سكرتير الفرع الرفيق محمود حسين ، بالاضافة الى تحية شعر لشعب فيتنام البطل القاها الشاعر احمد كيوان .

وقدم الخطاب الرئيسي الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، حيث حلل الاوضاع السياسية العالمية الراهنة ، وكذلك سياسة حكام اسرائيل التوسعية والاقتصادية المرتبطة مع الاستعمار الاميركي ، وحذر حكام اسرائيل من الطيش والغرور وذكرهم بماضي الكثيرين من المتغطرسين الذين سلكوا مثل هذا الطريق .

وفي البرنامج الفني الرائع قدم عريف الاجتماع الرفيق مريد توفيق فريق ابناء الكادحين للفتيات حيث قدم اغاني شعبية روسية وعربية ورقصات رائعة ، كما قدم الرفيق عابد مقطوعات من شعر الرفيقين توفيق زياد وسالم جبران ، كما قدم اتحاد الشبيبة الشيوعية تمثيلية بعنوان «الاضراب» نالت اعجاب الجمهور . وفي نهاية الاجتماع قدمت الفرقة الشعبية الشبيبة الشيوعية اغاني ودبكات شعبية بالحان رحبانية قدمها الرفيق محمد علي مصطفى . واخيرا اتخذت باسم الجمهور قرارات سياسية منها قرار بتحية شعب فيتنام البطل ، وقرار يستنكر سياسة الاحتلال والضم والتشريد والاستيطان في رفح والقطاع وغيره . وقرار يحيي الاوساط الدمقراطية اليهودية المعارضة لسياسة الحرب والاحتلال والتشريد .

وجرت اجتماعات واحتفالات اخرى كثيرة في مختلف انحاء البلاد احتفالا بعيد اول ايار سنستعرضها في العدد القادم.